المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 12 كانون الأول 2022

عين على العدو الإثنين 12-12-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 18 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية، وضبطت أسلحة، كما تعرضت القوات لإطلاق نار كثيف في جنين خلال النشاط، وملابسات مقتل فلسطينية هناك غير واضحة.
- **قناة كان العبرية** :قوات من وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود اقتحمت جنين واعتقلت مطلوباً للاشتباه في تخطيطه لتنفيذ عمليات، كما تم اعتقال شقيقه معه، وتم تحويلهما إلى تحقيق الشاباك، خلال ذلك أطلق مسلحون فلسطينيون النار نحو القوات دون وقوع إصابات.
- **مسؤولون في رام الله لـ قناة كان العبرية** :قوات أمن السلطة الفلسطينية شنت عملية واسعة النطاق ومركزة، استدعت خلالها العشرات من النشطاء البارزين في **حماس** من جميع أنحاء الضفة الغربية للاستجواب، وأثناء التحقيق تم تحذير النشطاء من تنظيم أي تجمعات ورفع أعلام بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحركة، وتلقى كل ناشط تهديداً بأن تنظيم مثل هكذا تجمعات، سيؤدي إلى اعتقاله فوراً.

- **إنقاذ بلا حدود** :فلسطينيون يلقون زجاجات حارقة نحو مركبات المستوطنين على طريق 465 قرب قرية دير أبو مشعل شمال الضفة.
- أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب حاجز زعترة.
- **القناة 14 العبرية** :عملية الدهس التي نفذها فلسطيني يوم الخميس الماضي بتل أبيب اتضح أن تنفيذها جاء على خلفية قومية.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :قالت مصادر في المعارضة السورية إن "إسرائيل" شنت غارات جوية الليلة الماضية في ريف السويداء استهدفت مُجمعاً للإيرانيين وحزب الله داخل قاعدة للجيش السوري – كما أن مسيرة تابعة "للجيش الإسرائيلي" ألقت مناشير توضح أن سبب القصف هو تواجد موقع لحزب الله في المنطقة.
- **موقع القناة 7** :مالك تويتر أيلون ماسك يؤكد أن عدد الأحرف في التغريدة سيرتفع من 280 إلى 4000 حرف، ولم يقدم مزيداً من التفاصيل حول الخطوة المخطط لها.
- **موقع والا العبري** :التوترات في ذروتها: طلبت صربيا من الناتو نشر قوات في شمال كوسوفو.
- **يديعوت أحرونوت** :مئات الآلاف من "الإسرائيليين" تلقوا أمس رسائل نصية من "مجموعة مغربية" تحذرهم من التوجه للدول العربية، كما أرفقوا في الرسائل روابط تؤدي إلى قناة تلجرام تابعة لهم "أطلس جروب"، وموقع مزيف به شعارات مؤيدة للفلسطينيين ومناهضة "لإسرائيل."
- **المتحدث باسم جيش العدو** :أحبطت قوات الجيش محاولة تهريب حوالي 75 كيلو مخدرات من مصر يقدر ثمنها بنحو 3 مليون شيكل.
- **معاريف** :الدكتور مالكولم ديفيس، كبير المحللين في المعهد الأسترالي للسياسة الاستراتيجية: إذا فقدت روسيا السيطرة على الحرب في أوكرانيا، فإن الرئيس فلاديمير بوتين سيتخذ إحدى خطوتين، إما الفرار إلى أمريكا الجنوبية خوفاً على حياته، أو استخدام أسلحة نووية تكتيكية.
- **يديعوت أحرونوت** :وصلت مبعوثة الأمم المتحدة للأطفال ومناطق الحرب، فيرجينيا غامبا، إلى تل أبيب للمرة الأولى للتحقق عن كثب مما إذا كان هناك داع لوضع "إسرائيل" على "القائمة السوداء" للدول التي تؤذي وتقتل الأطفال، وستعقد غامبا اجتماعات مع مسؤولين في الخارجية والجيش

والشرطة، وبمبادرة من السفير "إردان" ستلتقي أيضاً مع رئيس الأركان أفيف كوخافي بهدف إقناعها بأن "إسرائيل" تتصرف وفقاً للقانون الدولي ولا مجال لإدراجها في القائمة.

- **يديعوت أحرونوت :**كشف "السفير الإسرائيلي" لدى أوكرانيا "ميخائيل برودسكي" عن مساعدات إنسانية جديدة لأوكرانيا تشمل غرفة عمليات ومعدات طبية منقذة للحياة بقيمة 1.2 مليون دولار، كما أعلن أن "إسرائيل" تستعد للتبرع بـ 20 مولداً للطاقة لأوكرانيا تبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**لأول مرة: إنشاء مركز للشرطة داخل قاعدة عسكرية في الجنوب لمكافحة سرقات الأسلحة.
- **قناة كان العبرية :**بعد ورود معلومة جديدة: ستستأنف اليوم الاثنين جهود البحث عن المستوطن "مويشي كلاينرمان" الذي اختفى قبل 9 أشهر في ميرون.
- **قناة كان العبرية :**من المتوقع أن يتم عصر اليوم تعيين القيادي في حزب الليكود "ياريف ليفين" في منصب رئيس الكنيست المؤقت، في ظل توتر بينه وبين نتنياهو.
- **القناة 12 العبرية :**اشتباه تجسس صناعي: أعلنت الشرطة صباح اليوم أنها ألقت القبض على أربعة مشتبه بهم يعملون في شركة عامة للطاقة المتجددة بشبهة الاحتيال وخيانة الأمانة والتآمر، وبحسب الشرطة انتقل أحد الموظفين إلى شركة منافسة، ونقل للشركة الجديدة الأسرار التجارية لمكان عمله السابق، مما تسبب في أضرار اقتصادية كبيرة تقدر بعشرات الملايين من الشواكل.
- **"إسرائيل اليوم: "**تقديرات متوقعة لنسبة التجنيد في الجيش للسنوات القادمة يتضح منها أن 41% من الشباب سيؤدون الخدمة العسكرية الإلزامية في عام 2050، كما يتبين من التقديرات أن نسبة التسرب من الخدمة ستكون عالية وتصل إلى أرقام تزيد عن 10%، ومن الذين لن يتجندوا 57% هم شبان من تيار اليهود المتدينين الحاريديم، و- 35% من أبناء الأقليات، والباقون سيحصلون على إعفاء لشتى الأسباب أغلبها أسباب صحية طبية، ويساور القلق المستوى الأمني في إسرائيل عقب الهبوط المتوقع في نسب التجنيد للجيش.
- **يديعوت أحرونوت :**وفاة الرئيس السابق لدائرة التحقيق في "الشرطة الإسرائيلية" وعضو الكنيست عن حزب العمل "موشيه مزراحي" عن عمر يناهز 72 عاماً.

- **يديعوت أحرونوت" :**قلق في الجيش الإسرائيلي" || تشير بيانات الجيش إلى نقص كبير في آلاف الأدوية وإمدادات الطوارئ والمعدات الطبية التي تحتاجها القوات البرية في أي حرب مقبلة – ولقوات الاحتياط يصل النقص بين 50% إلى 60% بالنسبة لما هو مطلوب.
- **موقع كيباه :**ذعر في إيلات || اعتقال "إسرائيلي" يبلغ من العمر 18 عاماً بعد أن نشر على فيسبوك خبراً كاذباً عن عملية ستحدث في مركز تسوق في إيلات، الخبر انتشر بسرعة في جميع أنحاء المدينة وتسبب في حالة من الذعر الشديد، ادعى المشتبه به أنها كانت مزحة.
- **مكتب لابيد :**رئيس الحكومة لابيد التقى رئيس الموساد بارنياع وناقش معه التحديات التي تواجه "إسرائيل" وشكره على العمل المشترك خلال فترة ولايته

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **رئيس كيان العدو هرتسوغ" :**كان من دواعي سروري أن أستضيف وفداً من سفراء 13 دولة لدى الأمم المتحدة، بقيادة سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان وسفير الإمارات العربية المتحدة – ترى إسرائيل بصفتها عضواً في الأمم المتحدة التزاماً بالمساهمة الفعالة في تعامل المجتمع الدولي مع التحديات العالمية مع التركيز على الأمن والمناخ."
- **يوسي يهوشع" :**مخاوف كبيرة في المنظومة الأمنية من تفجر الوضع بسبب نوايا الوزير المكلف إيتمار بن غفير اقتحام الأقصى قريباً."
- **بيني غانتس" :**من الأفضل لسوريا ألا تسمح لإيران بالعمل من أراضيها."
- **بيني غانتس رداً على نقل صلاحيات الإدارة المدنية إلى بتسلئيل سموتريتش" :**سينتهي بنا المطاف باندلاع انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية."
- **وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية أنور قرقاش" :**حكومتا الإمارات وإسرائيل تصادقان على اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: عضو كنيست من الليكود تقول أنها تعمل لإقالة المستشارة القانونية للحكومة "غير الملائمة" من منصبها

تزعم المشرعة الجديدة تالي غوتليف أن الآراء القانونية للمستشارة القانونية غالي باهراف ميارا تستند إلى مواقفها السياسة؛ كان حزب الليكود قد نفى في السابق أن نتنياهو يريد عزل المستشارة القانونية

قالت عضو الكنيست عن حزب الليكود تالي غوتليف يوم الأحد إنها تعمل مع أعضاء في الحكومة المقبلة المتوقعة من أجل إقالة غالي باهراف-ميارا، مدعية أن المستشارة القانونية للحكومة "غير ملائمة" لهذا المنصب. وقالت غوتليف لموقع "واينت الإخباري إنه "من وجهة نظري، إنها تعيين سياسي وهي غير ملائمة للمنصب. إنني أعمل مع جميع أعضاء الحكومة المستقبلية" لإقالتها من منصبها، دون أن تحدد أي مشرعين كانت تتعاون معهم في هذا الشأن. وقالت غوتليف، وهي مشرعو جديدة عملت سابقًا كمحامية: "[باهراف-ميارا] ليس لديها خبرة جنائية، ولا يعقل أن تقود نظام الملاحقة الجنائية، وهو أصعب مجال في عالم القانون." وقالت المشرعة إنه "بالإضافة إلى ذلك، لقد أثبتت لي بآرائها [القانونية] أنها مدفوعة من مواقف سياسية [حزبية]"، دون تقديم مثال على ذلك. ولم يصدر تعليق فوري من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن هذه المسألة.

وتصادمت غوتليف مع قيادة حزب الليكود في الأيام الأخيرة، وأثير غضبها على ما يبدو من طلب تم تسريبه لوسائل الإعلام بأن يكون خطابها الأول في الكنيست أقل حدّة من تصريحاتها السياسية العامة المثيرة للجدل. ويتم تعيين المستشار القانوني في إسرائيل من قبل لجنة، ويتوجب الحصول على موافقة الوزراء قبل تأكيد التعيين. وقبل تعيينها، قال وزير العدل جدعون ساعر إن باهراف-ميارا لديها أقوى تجربة في قاعة المحكمة بين جميع المرشحين لهذا المنصب. وكثيرا ما انتقد نتنياهو – الذي يحاكم بتهم فساد – وحزبه الليكود المدعين العامين، سلطات إنفاذ القانون، ونظام المحاكم في السنوات الأخيرة، مدعين دون دليل أنه تم توجيه تهم ملفقة لرئيس الوزراء السابق من أجل إجباره على ترك منصبه. وقبل انتخابات نوفمبر، قال عضو بارز في حزب الليكود إنه يعتقد أن نتنياهو سيقيل بهاراف-ميارا إذا عاد إلى السلطة.

ونفى حزب الليكود تصريحات عضو الكنيست نير بركات – التي كررت التصريحات السابقة التي أدلى بها أعضاء آخرون في الحزب في الأشهر الأخيرة – بعد ساعات في ذلك الوقت، في بيان قال إن نتنياهو ليس لديه خطط للإطاحة بباهراف-ميارا. وأصدر الليكود بيانا قال فيه إن تصريحات بركات "تمثله فقط وتتعارض مع

موقف الليكود ورئيس الوزراء الأسبق نتنياهو." وأضاف "لا توجد نية لإقالة المستشارة القانونية." ولم يصدر الحزب بيانًا مماثلًا للرد على غوتليف يوم الأحد.

وقال بركات، الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه منافس محتمل في المستقبل على قيادة الليكود، إنه يؤيد إصلاح منصب المستشار القانوني من خلال فصله إلى وظيفتين: موظف مسؤول عن المقاضاة والآخر يعمل كمستشار قانوني للحكومة.

يدعي النقاد المحافظون منذ سنوات أن تولي المسؤول كلا الدورين في آن واحد يخلق تضاربًا جوهريًا في المصالح عند اتخاذ قرار بشأن توجيه اتهامات ضد أحد أعضاء الحكومة. وفي الشهر الماضي، تصادمت باهراف-ميارا مع الكتلة التي يقودها الليكود لقولها إنه قبل تعيين زعيم حزب "شاس" المدان مؤخرا أرييه درعي، الذي من المقرر أن يعمل في البداية كوزير للداخلية والصحة في الحكومة الجديدة المحتملة، يتوجب الحصول على موافقة لجنة الانتخابات المركزية، التي قد ترفض الطلب. وقدم عضو في حزب درعي "شاس" مشروع قانون للسماح للأفراد الذين لم يقضوا عقوبة سجن فعلية خلال السنوات السبع الماضية بتولي مناصب وزارية، وهو ما سيسمح للزعيم الحريدي، في حالة إقراره، بأن يصبح وزيرا مرة أخرى دون الحاجة للجوء إلى لجنة الانتخابات.

ووفقًا لتقارير صدرت يوم الأحد، من المتوقع أن تثير باهراف ميارا تحفظات على مشروع القانون لكنها لن تصل إلى حد وصفه بأنه غير دستوري، حيث تشعر أنها لا تستطيع بالتأكيد أن تعلن أن التعديل المقترح هو إجراء شخصي يهدف على وجه التحديد إلى مساعدة درعي. لكن ورد أن باهراف-ميارا ستعارض مشروع قانون من شأنه أن يمنح زعيم "عوتسما يهوديت" المتطرف إيتمار بن غفير سلطة غير مسبوقة على الشرطة كوزير للأمن القومي. ويتحالف كل من "شاس" و"عوتسما يهوديت" مع حزب الليكود لرئيس الوزراء القادم المفترض بنيامين نتنياهو الذي فاز مع شركائه الآخرين من الحريديم واليمينيين المتطرفين بأغلبية مقاعد الكنيست في انتخابات 1 نوفمبر. ويعمل نتنياهو منذ ذلك الحين لتشكيل حكومة جديدة، وحصل يوم الجمعة على 10 أيام إضافية لوضع اللمسات الأخيرة على ائتلافه، مما يمنحه حتى 21 ديسمبر. ومن المتوقع أن يقوم الائتلاف القادم بسن إصلاح قضائي واسع النطاق ومثير للجدل.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بن غفير ينتقد المستشارة القانونية للحكومة لمعارضتها توسيع سيطرته على الشرطة

عضو كنيست من اليمين المتطرف، الذي على وشك أن يصبح وزيرا للأمن القومي، "يشعر بخيبة أمل عميقة"، ويقول أن غالي باهراف - ميارا لم تستمع لتفسيره قبل اعتراضها على التشريع المقترح وذكرت عدة وسائل إعلام عبرية بدون الإشارة الى مصادر يوم الجمعة موقف باهراف ميارا المزعوم بشأن هذه المسألة. ولم تدلي المستشارة القانونية بأي تعليق رسمي بشأن المسألة بعد.

انتقد رئيس حزب "عوتسما يهوديت" إيتمار بن غفير، وزير الشرطة القادم، المستشارة القانونية للحكومة يوم السبت بسبب ما تردد عن نيتها معارضة مشروع قانون من شأنه أن يمنحه سلطة غير مسبوقة على الشرطة كوزير للأمن القومي. وفي مقابلة تلفزيونية مساء السبت، قال بن غفير إنه "يشعر بخيبة أمل عميقة" من نية غالي باهراف-ميارا المزعومة لرفض الدفاع عن مثل هذا القانون إذا وعندما يتم الطعن فيه في محكمة العدل العليا. وأضاف في بيان منفصل أن ذلك "يثير تساؤلات كبيرة حول مواقفها المهنية." وقال بن غفير: "من الصعب أن نفهم كيف تسارع المستشارة القانونية في صياغة موقف بشأن مشروع قانون قدم يوم الخميس فقط." وفي مقابلة مع أخبار القناة 12، أعرب بن غفير عن أسفه لأن المستشارة القانونية لم تتصل به لمناقشة مخاوفها بشأن مشروع القانون، واتهمها بـ"التعاون مع اليسار فقط"، في إشارة إلى الحكومة المنتهية ولايتها الحالية التي تضم أحزابا من مختلف أنحاء الطيف السياسي.

ومن المقرر أن يصبح بن غفير وزيرا للأمن القومي في الحكومة الجديدة – وهو منصب تم إنشاؤه حديثا ليحل محل منصب وزير الأمن العام – والذي سيمنحه السيطرة على الشرطة. وستسيطر الوزارة الجديدة التي سيترأسها أيضا على قوات حرس الحدود في الضفة الغربية، والتي تخضع حاليا للجيش. وينص مشروع القانون الجديد الذي اقترحه "عوتسما يهوديت" والليكود على تسليم الوزير سلطة تحديد سياسة الشرطة، ويبدو أنه يحيل المفوض العام للشرطة إلى مجرد تنفيذ السياسة المذكورة. في الوقت الحالي، يضع المفوض العام السياسة بالتشاور مع الوزير، ويبدو أن هذا التحول سيمنح بن غفير، الناشط اليميني المتطرف الذي تعرض لإدانات جنائية سابقة، سيطرة واسعة على الشرطة التي كان على خلاف معها منذ فترة طويلة. كما يمنح القانون الوزير صلاحيات واسعة لتقرير القضايا التي تستحق أو لا تستحق اجراء تحقيقات وإنفاذ أكثر صرامة.

وقال بن غفير "المستشارة القانونية نفسها التي سمحت لـ[الوزير الحالي] عومر باراليف باتخاذ قرارات سياسية في وزارة الأمن العام، وأعطت موافقتها على كل خطوة مدمرة وغير قانونية قدمتها الحكومة، مثل تعيين رئيس

أركان للجيش الإسرائيلي والموافقة على اتفاقات سياسية خلال فترة الانتخابات... شكلت موقف سلبي ضد مشروع القانون الذي قدمته في يوم واحد فقط."

وبحسب مشروع القانون، لن يكون الوزير قادرًا على إملاء فتح أو إغلاق تحقيقات محددة، مثل التحقيقات مع السياسيين المشتبه في ارتكابهم مخالفات. لكن سيتم تكليف الوزير بوضع السياسة العامة لاجراء التحقيقات والتعامل مع القضايا. وذكرت تقارير وسائل الإعلام العبرية الصادرة يوم الجمعة أن باهراف-ميارا تعارض جهود مشروع القانون لإخضاع قائد الشرطة لوزير الأمن القومي، وترفض التدخلات التي يسعى بن غفير اليها في تحقيقات الشرطة، بحجة أن مثل هذه التحقيقات يجب أن تكون خالية من التدخل السياسي، وضرورة الحفاظ على استقلال سلطات إنفاذ القانون.

وقال بن غفير للقناة 12: "لا أريد التدخل في التحقيقات. أريد أن أضع سياسة، أعتزم إعادة القوات إلى الجنوب واستعادة السيطرة هناك... استعادة الحكم." ولم يرد بن غفير بشكل مباشر على قول المحاورة دانا فايس بأن السلطات التي يوفرها مشروع القانون يمكن أن "تحول إسرائيل إلى دولة بوليسية"، حيث تخضع السلطات لأهواء الحكومة، لكنه أشار في وقت سابق في المقابلة إلى أن الوزير المسؤول عن الشرطة يضع سياستها في العديد من الديمقراطيات.

وردا على أسئلة بشأن قدرته المحتملة على التدخل في تحقيقات الفساد، قال بن غفير: "ستستمر الشرطة في مكافحة الفساد السياسي، وسأقدم الدعم الكامل."

وردا على سؤال حول علاقته بالمفوض العام للشرطة كوبي شبتاي، قال بن غفير إنه طالما "ينفذ السياسات التي أريدها – الهدوء في الشوارع، محاربة الإرهاب... إذا فعل ذلك، فسأدعمه."

وكان هناك خلافات بين بن غفير وشبتاي في الماضي. وقد انتقد عضو الكنيست اليميني المتطرف مرارًا جهود الإنفاذ التي يبذلها قائد الشرطة ضد القوميين اليهود، وما يعتبره التساهل المفرط في التعامل مع المشتبه بهم من غير اليهود، بينما ورد أن شبتاي اتهم المشرع بإثارة العنف في السنوات الأخيرة عبر زياراته المثيرة للجدل إلى القدس الشرقية. ولم يذكر بن غفير متى يخطط لزيارة الحرم القدسي، لكنه تعهد بالتصدي لـ"العنصرية ضد اليهود" في الموقع، مدعيا أنه يحظر عليهم حتى من الشرب من صنابير المياه هناك. وقال متسائلا: "هل اليهود مواطنون من الدرجة الثامنة؟"

ولطالما دعا بن غفير إلى تغيير ما يسمى بالوضع الراهن في الحرم القدسي، حيث يمكن للمسلمين الصلاة وزيارة الموقع بحرية بينما لا يمكن لليهود الزيارة إلا خلال فترات زمنية قصيرة ومحددة ويتم منعهم من الصلاة هناك (على الرغم من تسامح الشرطة المتزايد مع اداء الصلوات الهادئة وغير الرسمية في الموقع). وعلق بن غفير، أحد تلاميذ الحاخام المتطرف الراحل مئير كهانا، صورة لمرتكب مذبحة الحرم الإبراهيمي عام 1994 على جدار منزله حتى أن بدأ الصعود في السياسة الوطنية. وكان قد أدين عام 2007 بتهم دعم منظمة إرهابية والتحريض على العنصرية، على الرغم من إصراره على أنه اعتدل في السنوات الأخيرة.

* * *

i24news: خاص: اختراق معسكرات الجيش الإسرائيلي وسرقة الأسلحة تزيد من انتشار فوضى السلاح في المجتمع العربي بإسرائيل

مع اتّساعِ رُقْعَةِ الخَوْفِ بسببِ إحصائياتٍ سنويَّةٍ تُظْهِرُ ارتفاعًا ملحوظًا في عدَدِ الجرائِمِ

عامًا بعدَ عامٍ يتفشى وباءُ الجريمَةِ في المجتمَعِ العربِيّ في إسرائيل، وما يَفْتَحُ أبْوابَهُ أكثرَ توفُّرُ سلاحٍ بيدِ الأفرادِ وعصاباتِ الإجرامِ المُنَظَّمِ، حتى باتَتْ فوضاه مِطْرَقَةً تضرِبُ رأسَ الأحياءِ والشوارِعِ العربية .

مع اتّساعِ رُقْعَةِ الخَوْفِ بسببِ إحصائياتٍ سنويَّةٍ تُظْهِرُ ارتفاعًا ملحوظًا في عدَدِ الجرائِمِ وتنَوُّعِ تنفيذِها، تُطرَحُ تساؤلاتٌ حولَ منابِعِ السلاحِ وطُرُقِ انتشارِهِ، النائِبُ عن حزبِ الجبهَةِ الديمقراطيةِ للسلامِ والمساواةِ أيمن عودة، مُفادُها بأنَّ 80 في المئة منَ الأسلحَةِ في المُجتمَعِ العربِيّ مصدرُها الأوَلُ الجيشُ الإسرائيلِيُّ تصريحاتٌ اتفَقَ معَها الخبيرُ بعِلْمِ الإجرامِ دكتور وليد حداد

وقال وليد حداد، أنه "من الواضح أن التقديرات بالمجتمع العربي أكثر من هذا، بحيث يوجد حوالي نصف مليون قطعة سلاح تشمل بنادق ومسدسات وذخيرة"، مشيرا إلى أن "هذه المعطيات نأخذها من الشرطة العسكرية عندما تتحدث عن عمليات سرقة بالجيش." وتابع وليد حداد، "نبدأ من الشرطة العسكرية التي تقول كل الوقت أن الوضع خطر لكن ليست لهم الموارد الكافية لفحص هذه الأمور، من ناحية القدرات التحقيقية"

بياناتٌ صادرَةٌ عن الجيشِ الإسرائيلِيّ تكشِفُ سرِقَةَ 28 قطعَةَ سلاحٍ سُرِقَتْ خلالَ العامِ الأخيرِ، أرقامٌ شَكَّكَ البعضُ بدِقَّتِها، واتَّهَمَ الجيشُ بمحاولَةِ التستُّرِ على فضيحَةِ اختراقِ معسكراتِهِ بتقليصِ كميَّةِ الأسلحَةِ المنهوبَةِ فعلًا والتي تصلُ الى مئاتِ القِطَعِ وفي ردِّ الجَيْشِ على توجُّهاتِ قناةِ i24news أوضَحَ أنَّ هذه الأرقامَ مبالَغٌ بها

وهي تشمَلُ أيضًا عددَ الرصاصاتِ المسروقَةِ وليس قِطَعَ السلاحِ فقط. ورَغْمَ خُطورَةِ الأمْرِ الا أنَّ ثمةَ فرقٌ في تحقيقاتِ الجِهاتِ الأمنيَّةِ في مسألَةِ سرقَةِ السِّلاحِ.

وفي هذا السياق، أكد وليد حداد، أنه "فقدت سابقا 400 قطعة سلاح في أحد المخازن في الجنوب، ولم يكن التحقيق معمقا، تسائلوا-لماذا في فترة ترميم المخزن لم تقوموا بوضح حارس في باب الغرفة التي تم نقل السلاح إليها-"، موضحا أنه "أغلق التحقيق مباشرة بعد مرور عدة ساعات بدون معرفة المنفذين." وأضاف وليد حداد، أنه "بحسب تقديرات داخل الشرطة العسكرية فإن الأسلحة استحوذت عليها منظمات إجرامية"، مردفا أن "نفس الشرطة العسكرية في حال يشكون أن السرقة ارتكبها أشخاص من السلطة الفلسطينية، أي أن شبهات أمنية تدخل بها، تتدخل الأجهزة الأمنية من بينها جهاز الشاباك ."

وفي ردِّ الجيشِ على ذلك، اعترَفَ الأخيرُ لقناةِ I24 new أنَّ جميعَ السَرِقاتِ يُجرى فَتْحُ تحقيقاتٍ حولَها إلا أنَّ هناكَ تحقيقاتٍ تحمِلُ الصفَةَ الجنائيَّةَ بشأنِ الأسلِحَةِ التي تصِلُ إلى البَلْداتِ العربيَّةِ داخِلَ إسرائيل بعَكْسِ تلك التي تصِلُ إلى ما وصفَه بمنظماتِ الإرهابِ في مناطِقِ السُلْطَةِ الفلسطينيةِ وتأخذُ طابَعًا أمنِيًا أكثَرَ خَطَرًا.

* * *

i24news : تشكيل الحكومة الاسرائيلية :نتنياهو يختار يريف لافين رئيسا مؤقتا للكنيست

اختار رئيس الحكومة الاسرائيلية المكلف بنيامين نتنياهو البديل لرئيس الكنيست الحالي ميكي ليفي، وهو النائب من حزب الليكود ياريف لافين الذي سيكون رئيسا مؤقتا للكنيست، والمتوقع أن يتم التصويت على تعيينه اليوم الاثنين؛ بالإضافة الى استبدال رئيس الكنيست، تستعد المنظومة السياسية الى بداية عملية تشريع بهدف تسوية تعيينات لوزيرين كبيرين وهما رئيس حزب شاس آرييه درعي ورئيس "عوتسماة يهوديت" ايتمار بن غفير .

وذكرت القناة الاسرائيلية "13" أن نتنياهو لم يختر بعد رئيس الكنيست الثابت، والتي على ما يبدو ستكون من بين ثلاثة أعضاء وهم- دافيد امسالم، أمير اوحانا واوفير اكونيس, الاختيار بينهم سيحدد من سيدخل بالتأكيد من سيكون وزيرا للخارجية، حيث أنه في حال عدم اختيار اوحانا رئيسا للكنيست فإنه بالتأكيد سيتولى منصب وزير الخارجية. وأفيد أمس أن نتنياهو يدرس أن يعرض على رون درامر ، السفير الإسرائيلي السابق في الولايات المتحدة، منصب الوزير المسؤول عن مجلس الأمن القومي .

في غضون ذلك، يجري العمل على الدفع بالتشريعات التي ستمهد لاستلام ايتمار بن غفير والحاخام آرييه درعي وزارتي المالية والأمن القومي الموسع، وسط تجاذبات سياسية. فقد بعث المفوض العام للشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي، الجمعة، برسالة إلى ضباطه يؤكد فيها أنه لن يسمح للسياسة بالتأثير على عمليات قواته، حيث من المتوقع أن يُمنح النائب اليميني المتطرف إيتامار بن غفير سلطة على رجال الشرطة قريبًا .

* * *

هآرتس/ذي ماركر: "طبقوا التوراة".. سموتريتش في رؤية اقتصادية جديدة

بقلم سامي بيرتس

ترجمة: صحيفة القدس العربي

أجرى سموتريتش، وزير المالية المكلف، مقابلة في نهاية الأسبوع الماضي مع المجلة الأسبوعية الحريدية "العائلة"، وبين سبب تأييده زيادة مخصصات دراسة التوراة. "كلما دفعت الدولة قدماً بالتوراة وباليهودية وبتطبيق توطين البلاد وبالمزيد من الخير والمزيد من التكافل، فحينئذ سيدر الله علينا الخير الكثير. نؤمن بما هو مكتوب في التوراة. "إذا سرتم حسب قوانيني فسأعطيكم أمطاركم في وقتها، وسيكون هناك خير اقتصادي كبير".

أقوال سموتريتش في الحقيقة راقت لقراء هذه المجلة، ولكنها أثارت عدداً غير قليل من علامات الاستفهام في أوساط الجمهور العلماني، لا سيما في أوساط المهنيين، غير المتعودين على خطاب كهذا. هل تعكس هذه الأقوال سياسة اقتصادية حقيقية، أبعد بكثير من الخطاب المعتاد حول زيادة مخصصات الطلاب في المدارس الدينية، من خلال أمل أن يؤدي ذلك إلى خير وفير، أم أنه محاولة للتحدث بلغة قراء هذه المجلة؟

يعرف سموتريتش شرائح المجتمع في إسرائيل التي تخلق الوفرة وتعيش حياة الوفرة، وأي شرائح تعيش في فقر باختيارها. هل يضمن للحريديين صيغة مدهشة لتحسين وضعهم الاقتصادي من خلال إبقاء نمط حياة يقوم على دراسة التوراة، ولا يقوم على ممارسة مهنة؟

لم يكن سموتريتش هو أول من يعتمر القبعة الدينية ويعين وزيراً للمالية، فقد سبقه أحد وزراء المالية الناجحين في تاريخ الدولة، وهو موشيه نسيم (الليكود)، الذي شغل هذا المنصب في فترة حاسمة، بعد خطة الاستقرار في الأعوام 1986 – 1988. خلال هذه السنوات، عمل في وزارة المالية الكثير من الموظفين الذين يعتمرون القبعة الدينية، بما في ذلك مديرون مثل يعقوب نئمان (الذي كان وزير المالية أيضاً)، والبروفيسور

بنتسيون زلبربراف، ورؤساء أقسام في الميزانيات مثل اودي نيسان ويعقوب غديش. لا أحد من هؤلاء أحضر أي رؤية دينية إلى هذا المنصب. فقد تحدثوا باللغة الاقتصادية – المالية المعتادة، ولم يعملوا قصة من تدينهم. ولكن حسب مقابلة سموتريتش مع "العائلة"، فإنه يمكن أن يكون وزير مالية مختلفاً.

كلي وجزئي وإيمان

نقطة انطلاق سموتريتش مختلفة عن الذين يعتمرون القبعات الآخرين الذين مروا على وزارة المالية. أولاً، يعدّ سموتريتش وزير المالية الأول الذي يأتي من القطاع الحريدي القومي. موشيه نسيم في الحقيقة كان يعتمر القبعة ولكنه كان ينتمي للقائمة الليبرالية في الليكود، ولم يحضر أي أجندة دينية لمنصبه. ثانياً، ستكون هذه الحكومة الأولى في تاريخ الدولة التي سيكون فيها أغلبية لأعضاء كنيست متدينين، أي أن الذين يعتمرون القبعات الدينية لن يكونوا قلائل فيها.

ثالثاً، الوضع القانوني لرئيس الحكومة المكلف، نتنياهو، ورفض أحزاب من الوسط واليسار للجلوس في حكومته، يحوّل شركاءه في الحكومة من "الصهيونية الدينية" و"قوة يهودية" و"شاس" و"يهدوت هتوراة" إلى أصحاب قوة كبيرة أكثر من أي وقت مضى. تأتي من هذه القوة شهية كبيرة لحقائب وزارية وصلاحيات، أدت إلى اقتطاع وحدات من وزارات أخرى، من أجل نقلها لمسؤولية سموتريتش وبن غفير ودرعي؛ هناك شهية كبيرة لجلب مواقفهم إلى مناصبهم وعدم الاكتفاء فقط بالألقاب المبجلة.

إذا كان يمكن القول إنهم قد عرفوا مكانتهم ووزنهم الحقيقي في المجتمع الإسرائيلي في حكومات كانوا فيها أقلية، فالوضع هذه المرة مختلف؛ صوت ومشاعر فائزين يأخذون كل شيء، وسموتريتش لاعب رئيسي هنا. فهو شاب، لاذع، وبسبب نقص تجربته، هناك شك في أنه يعرف حدود القوة التي يعرفها شركاؤه الحريديون ويتعايشون معها بسلام بشكل عام.

الرؤية الاقتصادية التي عرضها سموتريتش في مجلة "العائلة" تبدو متميزة ومختلفة عن الرؤية التي ظهرت في حملة حزبه الانتخابية حتى الآن. "جربوا الكثير من النظريات الاقتصادية، جربوا الرأسمالية والاشتراكية، ولكن بقي شيء واحد لم يجربوه، وهو النظرية الاقتصادية التي تسمى تطبيق التوراة. وإذا طبقنا التوراة سنحصل على خير اقتصادي وبركة كبيرة. هذه رؤيتي الاقتصادية". وأشار إلى أنه سيدخل إلى مواضيع الماكرو والمايكرو وإلى اللغة المهنية. ولكنه سيحضر إيمانه الديني إلى هذا المنصب: "نحن يهود مؤمنون. لا يمكن أن تكون علمانياً يعتمر قبعة. لا يمكن أن تكون شخصاً يصلي داخل الكنيس ثم تتصرف كعلماني وتكون منظومة اعتباراتك علمانية بعد خروجك منه. إذا كنا مؤمنين فنحن حقاً مؤمنون"، قال سموتريتش.

سموتريتش جيد للحريديين

ما الذي يعنيه ذلك بالضبط؟ في المرحلة الأولى، ينوي سموتريتش زيادة مخصصات طلاب المدارس الدينية والميزانيات للمدارس التي لا تعلم المواضيع الأساسية. هو لم يحاول إخضاع طلبات الأحزاب الدينية، بل سار معها وسبقها في دعم مخصصات طلاب المدارس الدينية، الذي يسميه "دعم تعليم التوراة". ماذا سيفعل هذا لدروس مشاركة الحريديين في سوق العمل؟ كيف سيساهم ذلك في توفير أدوات تساعد الحريديين في التخلص من الفقر؟ من أين سيأتي الخير بالضبط؟ سموتريتش لم يشرح ذلك. كل ذلك سيحول سموتريتش إلى وزير المالية القطاعي جداً منذ إقامة الدولة، لكن نظرياً فقط. الواقع سيفرض عليه مواجهة قضايا غير دينية بسرعة كبيرة، مثل اتفاقات الأجور في القطاع العام وغلاء المعيشة وأزمة السكن (رغم أن وزير السكن المكلف، إسحق غولدكنوفف، أعلن عدم وجود أزمة كهذه) وأزمة المواصلات وأزمات أخرى ستظهر لاحقاً كلما اشتد الركود في العالم. المزيد من التوراة والمزيد من اليهودية والأرثوذكسية لن تحل هذه القضايا. الإصلاحات الناجحة – نعم

* * *

هآرتس: نتنياهو.. بين الاستراتيجي الذي أدار "أوسلو" للخلف والتكتيكي الذي استسلم لشخصيات هامشية

بقلم جدعون ليفي

إلى جانب الأوصاف المخيفة عما هو متوقع لإسرائيل عند تشكيل الحكومة الجديدة – بعضها مبرر بالتأكيد – يجب ترك مجال لوجهة نظر أخرى متفائلة أكثر: الحكومة الجديدة قد تقرب نهاية الأبرتهايد، أكثر من أي حكومة وسط أخرى كانت ستشكل. بدون قصد أو إرادة، فإن حكومة اليمين الراديكالي هذه هي الوحيدة التي قد تحرك المياه الراكدة الجاثمة فيها إسرائيل منذ عشرات السنين، وربما تحطم عدداً من الأكاذيب والخدع، وتعرض إسرائيل أمام الإسرائيليين والعالم على حقيقتها، وربما تؤدي إلى هزة صحية تغير الوضع الراهن الذي يظهر كأبدي تقريباً.

بدأت الدلائل الأولى تتراكم وهي تبعث على الأمل. الخطاب العام في إسرائيل بعث للحياة بعد سنوات من السبات. والخطاب الدولي في الغرب أظهر أيضاً علامات أولية على تغيير النظرة إلى بؤبؤ عينه، الدولة المحصنة من كل شيء، إسرائيل.

لا يدور الحديث عن رؤية تقول بأنه كلما ساء الوضع اقترب الأفضل، ولا في الرغبة بتدمير كل شيء من أجل إعادة البناء أو معاقبة الدولة التي تستحق العقاب. الحديث يدور عن مقاربة متزنة وذكية، تفهم أن إسرائيل تحولت إلى دولة أبرتهايد منذ اللحظة التي تحول فيها الاحتلال إلى أمر ثابت؛ وأن الأبرتهايد ظاهرة غير محتملة، وأن إسرائيل لن تضع له حداً بإرادتها ذات يوم. لم يبق لمن يدرك ذلك سوى الأمل في حدوث هزة قوية تذكر الإسرائيليين وتقول لهم: أيها الأصدقاء، أنتم تعيشون في جنوب إفريقيا التي كانت قبل نلسون مانديلا، حتى لو وُجد من يهتم بإخفاء ذلك عن أنظاركم. حكومة بنيامين نتنياهو الخامسة ستجلب البشرى، ولا مجال للخداع معها. وربما ستجلب الهزة أيضاً.

لو تشكلت عندنا حكومة وسط لرضي عنها الجميع، ولصدّق الإسرائيليون بأنهم يعيشون في دولة ديمقراطية، وصدق العالم أيضاً بأن الاحتلال مؤقت، وأنه نابع من احتياجات أمنية للدولة اليهودية الوحيدة؛ فهناك أولاً وآخراً حكومة في إسرائيل تؤمن بوجوب حل "النزاع"، وهناك حل على الرف، هو حل الدولتين. أليس هذا لطيفاً؟ سيتم الآن تشكيل حكومة تقول "لا" لكل هذه الأمور. لا يوجد حل. ولا توجد نية لإنهاء الأبرتهايد. والاحتلال غير مرتبط بالأمن، بل بالإيمان بحصرية ملكية اليهود لهذه البلاد وبدوافع مسيحانية؛ أصبح الضم حاضراً هنا، وسنرمي كل ذلك في وجوهكم. العالم يقلق قليلاً من الحكومة ولا يعرف كيفية التعامل معها. ومثله عدد غير قليل من الإسرائيليين الجيدين الذين اعتقدوا أن كل شيء على ما يرام.

كتب عاموس هرئيل بأن نقل الصلاحيات في الضفة إلى بتسلئيل سموتريتش يعرض إسرائيل للخطر إزاء القانون الدولي، وأن شكلية الرقابة القانونية على الاحتلال ستنتهي. وكتب مردخاي كرمنتسر بأن الخداع المنهجي الذي تتبعه إسرائيل إزاء المجتمع الدولي انتهى الآن، ومن الواضح أن اعتبار إسرائيل الأساسي هو السيطرة على المزيد من الأراضي ("هآرتس"، 12/7). بكلمات أخرى، هذه هي نهاية الخدعة. الاثنان يعترفان بوجود الخداع، لكنهما يحذران من تخريبه على يد الحكومة الفظيعة التي سيتم تشكيلها، بسبب الثمن الدولي الذي ستدفعه إسرائيل مقابل تمزيق القناع.

هذه مقاربة غريبة. إذا كان من الواضح أن الأبرتهايد موجود هنا، وأن لا أحد في إسرائيل يضع له نهاية، فإن العيون يجب أن تشخص نحو العقوبات، الوسيلة الوحيدة التي هي ليست حرباً، والتي من شأنها أن تضع نهاية للأبرتهايد. حكومة نتنياهو – سموتريتش هي الوحيدة التي يمكنها تسريع هذه العملية. ومن لا يريد أبرتهايد إلى الأبد يجب أن يفرح بها.

الشكوك تعتمل. المجتمع الدولي، والولايات المتحدة على رأسه، سيبذل كل ما في استطاعته لمواصلة الكذب على نفسه، وعدم معاقبة إسرائيل حتى بعد 55 سنة من الاحتلال. هناك أيضاً عقوبات يمكن أن تكون مؤلمة لكل إسرائيل. ولكن عليكم القول بنزاهة: هل يوجد خيار يبعث على الأمل أمامنا.

* * *

هآرتس: ما احتمالية اتخاذ الاتحاد الأوروبي عقوبات ضد حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل؟

بقلم عميره هاس

يوم الجمعة، 2 أيلول، دخل السبت إلى منطقة المجلس الإقليمي "شومرون" في الساعة 18:36. وبعد خمس دقائق، أي في 18:41، أبلغ مركز الأراضي في المجلس الإدارة المدنية عن إحدى المعدات الهندسية التي تعمل على تحسين شارع الدخول إلى القرية الفلسطينية قُصْرة جنوب شرقي نابلس. يبدو أن تدنيس السبت لم يشغله: في ثلاثة أيام سبت مختلفة، في آب وتشرين الأول من هذه السنة، أبلغ أيضاً عن أعمال فلسطينية في شمال الضفة بهدف أن يقوم موظفو الإدارة بوقفها. مرة شق بنية تحتية لخط كهرباء بين قريتي عقربا والمجدل في شرق نابلس، ومرة شق طريق لقرية عصيرة الشمالية في شمال نابلس، ومرة تسوية أرض قرب قرية قِفِّين غربي جنين. إلحاحية الإبلاغ خارج ساعات العمل الرسمية عن إصلاح مقطع شارع في قرية فلسطينية تدل على إخلاص يتجاوز وظيفة موظف في هيئة عامة، خصوصاً في مجلس معظم سكانه من المتدينين والحريديين القوميين.

تم الإبلاغ بواسطة نموذج إلكتروني بعنوان "إبلاغ عن اشتباه بخرق قوانين التخطيط والبناء". هذه منصة محوسبة للإدارة المدنية، حلت محل مركز اتصالات كان يشغله شخص لغرفة عمليات المناطق "ج"، وهو جسم شكلته الإدارة المدنية في 2020 بهدف علني، وهو تركيز وزيادة نجاعة نشاطات إنفاذ القانون وهدم منازل فلسطينية في 61 في المئة من أراضي الضفة الغربية (أي المنطقة التي تسمى "ج" والتي أبقى فيها اتفاق أوسلو السيطرة التخطيطية والإدارة بيد إسرائيل بشكل مؤقت. في 1999 كان يجب أن تنتقل صلاحيات التخطيط والبناء والإدارة في هذه المنطقة للسلطة الفلسطينية، لكن إسرائيل لم تنفذ الاتفاقات).

عند إطلاق مركز الاتصالات لغرفة العمليات للمنطقة "ج" في كانون الثاني 2021، وهو نبأ أطلقه الموقع الإلكتروني لمستوطنة "كوخاف يعقوب" (المقامة على أراضي كفر عقب) أطلق عليها "ملشنون"؛ أي واش صغير. وكتب في النبأ: "إذا شاهدتم عمل بناء لفلسطينيين يبدو لكم مشبوهاً وغير مصادق عليه، أو صادفتم مكرهة صحية لفلسطينيين يستخفون بالقانون، فأمامكم الآن مخبر خاص بكم، توجهوا خلال ساعات اليوم

وبأي وسيلة ممكنة، وقدموا شكوى عليهم". خلافاً لمركز الاتصالات الهاتفي الذي أُعدّ لذلك مبدئياً، فثم نموذج إلكتروني يستخدمه "مركزو الأراضي" أو من يقومون بدوريات الأراضي التابعون لمجالس إسرائيلية في الضفة. لأسباب تقنية مؤقتة، قيل الجمعة الماضي للصحيفة بأنه لا يمكن الوصول إلى النموذج الإلكتروني في هذه الأثناء.

وثيقة داخلية للإدارة المدنية وصلت للصحيفة مؤخراً بصورة خارطية وجدول إكسل بعنوان غرفة عمليات "ج"، تبين بالتفصيل 1168 تقريراً أو وشاية عما حدث في الأشهر الثمانية، من 1 آذار إلى 19 تشرين الأول. توفر هذه الوثيقة نظرة على تدخل كثيف للمستوطنين في نشاطات الإدارة المدنية والجيش في كل ما يتعلق بطرد الفلسطينيين من معظم مناطق الضفة، وإحباط أعمال البناء والبنى التحتية التي يقومون بها، والحرص على أن لا يتجاوزوا الجيوب التي خصصتها إسرائيل لهم.

إن طلب "الصهيونية الدينية" السيطرة على الهيئات التي تدير حياة الفلسطينيين وأراضيهم في الضفة، لم يأت من العدم؛ إنما هو استمرار طبيعي للضغط الذي استخدمه لوبي المستوطنين طوال سنوات كثيرة على الأرض وفي الكنيست وفي وسائل الإعلام والمحاكم، والذي يعرض منذ ثلاثين سنة عرضاً خاطئاً وهو أن المنطقة التي تسمى منطقة "ج" هي منطقة لإسرائيل ومخصصة لليهود فقط.

في عمود منفصل في جدول إكسل، الذي وصل لـ "هآرتس"، تظهر في العادة تعليقات المبلغين التي تعكس مدى وصول البناء والعمل الفلسطيني في الضفة الغربية إلى عمل إجرامي، حسب معايير الإدارة المدنية والمستوطنين. على سبيل المثال: "شق طريق وتمهيد منطقة في مكان قفر لم تكن مفلوحة في العشرين سنة الأخيرة"؛ "تمهيد منطقة للبناء قرب شارع"؛ "مكبس، جرار أو شاحنة تقوم بشق طريق في شمال كفر لاقف؛ "إعداد قناة من أجل وضع أنبوب"، "بناء كثيف وتمهيد أراض"؛ "أعمال في كسارة غير قانونية، التي تم فرض مصادرة عليها قبل بضعة أشهر"؛ "عرب يقيمون الآن خيمة/ مبنى قرب التواني"؛ "بناء يدوي لخيمة ووضع خزان للمياه"؛ "حفر بئر للمياه"؛ جرافة تعمل لليوم الثاني على التوالي في جنوب قرية بيت أولا"؛ "عرب يعملون داخل الخط الأزرق"؛ "عرب يقيمون خيمة الآن"؛ "عرب يغرسون أشجاراً"؛ "عرب يضعون كرفاناً قرب كريات أربع"؛ "سيارة، عرب يمهدون الأرض"؛ "جرافة في بيت أولا تعمل لليوم الثالث على التوالي"؛ "جرافة تحول مسرب إلى طريق".

تظهر في الجدول الساعة (بما في ذلك الدقائق والثواني) التي كتب فيها التقرير وساعة بداية معالجته واسم المبلغ ورقم هاتفه والآلات التي أبلغ عنها. قد تكون هذه مثلاً جرافة أو عربة أو حماراً أو محراثاً أو حصاناً أو

تراكتور أو حفاراً صغيراً أو خلاطة أو شاحنة أو مجارف وأدوات يدوية. وأحياناً يشار إلى الجهة التي عالجت الشكوى على الأرض – موظفو الإدارة، موظفو إدارة التنسيق والارتباط أو جنود اللواء القطري، أو كلهم... وإذا ما تمت معالجة أولية، وما هي. أحياناً كتب أن التقرير غير مهم. وأحياناً ببساطة لأن نقاط التحديد غير دقيقة. نصيب الأسد من التقارير، 731 تقريراً، كان للقدس وجنوبها، والباقي لشمال القدس.

تقارير في أيام السبت والقليل عشية السبت غير نادرة. تقريران في عيد الغفران يظهران في جدول الإكسل، الأول في الساعة 13:36، المبلغ هو مركز أفرات (مركز الاتصال في مستوطنة أفرات والمسؤول عن 90 تقريراً، 25 منها في أيام السبت). يظهر "أشخاص" في عمود "الأدوات". لا توجد ملاحظات أخرى، ومن غير المعروف ما هي "مخالفة البناء" التي اتهم بها هؤلاء الأشخاص الذين ظهروا في عيد يوم الغفران في أراضي قرية الخضر. وكتب التقرير الثاني في الساعة 18:06 (الصوم ينتهي في الساعة 19:05)، عن حريق لقمامة في أراضي ساكر، وفي أراضي الخضر أيضاً. المبلغ هو آفي مرغولين. لم يرفق اسمه بصفة رسمية، لكن عدداً من المنشورات الصحافية تدل على أنه كان يعيش في بؤرة "سديه بوعز" الاستيطانية التي هي نفسها بؤرة غير قانونية. حسب جمعية "كيرم نبوت" فإن 99 أمر هدم بناء صدر ضد المباني في هذه البؤرة الاستيطانية.

لا يظهر مرغولين أنه يحمل صفة رسمية في مجلس "غوش عصيون"، لكنه وقع على 181 تقريراً (مخالفة) في المنطقة، 23 منها في أيام السبت. هو ليس أكثر من يظهر في الجدول: شاي لوحي، وهو من دورية الأراضي في المجلس الإقليمي جبل الخليل، وقع على 199 مخالفة، 35 منها تمت تغذيتها للنموذج الإلكتروني في أيام السبت وأيام الأعياد. يشاي كوهين، رجل الدورية في غرب بنيامين (منطقة رام الله) وقع على 199 مخالفة (5 منها في أيام السبت وفي عيد الأسابيع). أما المبلّغ عن شارع مدخل قرية قصرة، الذي ذكر آنفاً، فوقع على 27 مخالفة في الجدول باسم ملاخي. يبدو أنه يشعياهو بن ملاخي، الموظف في قسم الأراضي في المجلس الإقليمي "شومرون"، الذي ذكر في موقع المجلس الرسمي إلى جانب نظرائه ايتان مرغليت (32 مخالفة في الجدول، بما في ذلك 1 في يوم سبت و3 في الأعياد)، وهدار اوبنهايمر، المركزة والموقعة على مخالفتين.

درور ايتكس من جمعية "كيرم نبوت" يقدر بأن استخدام الهواتف المحمولة في أيام السبت تلقى الدعم من الحاخامات بصورة معينة، خصوصاً في منطقة المجالس المحلية التي يديرها متدينون وحريديون قوميون. "حاخام مستوطنة "عوفرا"، آفي غيسار، أعطى في السابق إذناً بمواصلة البناء في أيام السبت لسبع وحدات أقيمت على أراض فلسطينية خاصة، التي اقتحمها مستوطنو عوفرا"، قال ايتكس. "أعطي الإذن عقب

التماس قدمه أصحاب الأراضي المسلوبة للمحكمة العليا بهدف إشغال البيوت، وعملياً من أجل تقليص قدرة تدخل المحكمة العليا في هذه الحادثة بواسطة وضع حقائق على الأرض".

* * *

إسرائيل اليوم: محمية وادي الدلب... مثال على "بلطجية" المستوطنين في الضفة الغربية

بقلم أيال زيسر

في استعراض للجبن والازدواجية، فضل لاعبو منتخب المغرب الاحتفال بفوزهم على منتخب إسبانيا – فوز رفعهم إلى الربع النهائي في المونديال – في صورة جماعية على ساحة بعلم فلسطين. يا له من فارق هائل بين اللاعبين المغاربة ولاعبي منتخب إيران الذين رفضوا بشجاعة جديرة بالتقدير، إنشاد نشيد نظام آية الله على الملعب في مباراتهم الأولى، وبهذه الطريقة أعربوا عن تضامنهم ودعمهم لموجة الاحتجاج التي اجتاحت المدن الإيرانية للمطالبة بالتغيير والحرية. وتجدر الإشارة إلى أن اللاعبين الإيرانيين قد يدفعون ثمناً شخصياً باهظاً عند عودتهم إلى حضن النظام الذي لا يتردد، كما هو معروف، في قتل المتظاهرين ضده. بالمقابل، لا يتخيل اللاعبون المغاربة أبداً، بل وتعوذهم الشجاعة أيضاً، أن يعربوا عن احتجاج مشابه ضد ما يجري في بلادهم وفي دول عربية أخرى، أو يتضامنوا مع احتجاجات الربيع العربي التي طالبت في حينه بالعدل والحرية.

إن رفع علم فلسطين لا يكلف شيئاً ولا ينطوي على خطر، لكن الحقيقة أن اللاعبين المغاربة لم يرفعوا علم فلسطين، ومثلهم أيضاً شبان كثيرون أموا الملاعب في قطر، بل رفعوا العلم الأبيض. فالكل يعرف أنه صراع إسرائيل التاريخي على وجودها وأمنها الذي تخوضه منذ ولدت، هو صراع قد حسم، وقد خرجت منه إسرائيل منتصرة. والدليل، أن المغرب نفسه، وإلى جانبه كثير من الدول العربية، أقام علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ويعمل على التقدم في التعاون معها في سلسلة طويلة من المجالات. غير أن الاستفزاز ضد إسرائيل أصبح "معدياً"، وهو في قطر يتلقى ريح إسناد من سلطات الإمارة التي تسعى – من خلال تبني خط كفاحي واستفزازي، في الغالب دعماً لحماس وتضامناً مع إيران – لطمس آثار التعاون الوثيق والحميم بينها وبين الولايات المتحدة والحوار الذي تجريه مع إسرائيل منذ سنين.

قطر ليست أفضل من إيران في ما يتعلق بالحرية وحقوق الإنسان، والتي تحرمها من العمال الأجانب في الدولة – الذين هم أغلبية سكانها، لكن لا أحد من جموع المشاهدين الذين وصلوا إلى ملاعب المونديال يهاجم حكام الإمارة، رغم موت كثير من العمال الأجانب أثناء إقامتها.

إن ملجأ الجبناء هو إذن العداء لإسرائيل. كما أنه الأمر الوحيد الذي قد يوحد الشباب العربي اليوم، إذ إن هؤلاء غير قادرين على أن يتفقوا أو يتحدوا حول أي شيء آخر، بل ولا يتجرأ معظمهم على أن يحتجوا على الواقع السائد في العالم العربي – واقع الدكتاتورية، والفساد والاستغلال. وبغياب التضامن أو التباهي بهذا الكفاح، يصبح التمسك بالقضية الفلسطينية القاسم المشترك الأدنى الذي يوحد شباباً عديمي المستقبل أو الأمل. لا يوجد في كل هذا ما يفاجئ أحداً، إذ لا يمكن أن نتوقع شيئاً آخر ممن هزم في الصراع ويعترف بهزيمته. لكن المفاجئ أن هناك إسرائيليين غير قليلين يصعب عليهم قراءة الواقع الشرق أوسطي. ولعلهم في واقع الأمر يفهمونه جداً، ولكن في بحث يائس عن الاهتمام أو النشر يفضلون "اكتشاف أمريكا" – أي اكتشاف أن الشارع العربي غير مستعد ليعترف لنا بالجميل أو يمنحنا الدفء والمحبة، بعد مئة سنة صراع انتهت من ناحيته بهزيمة مدوية.

يخيل، بالمناسبة، أن حاجة الإسرائيليين إلى العناق والمحبة شكلت دوماً حجر أساس في الكفاح للوصول إلى تسوية للنزاع الإسرائيلي – العربي، إذ إنه فرض على المفاوضين حملاً لا يمكنهم احتماله. من الأفضل إذن أن تكتفي إسرائيل والإسرائيليون بالنصر الذي حققوه – باستعداد العالم العربي لأن يقبلنا ويسلم بنا – وألا يطلب "القمر"، أي ما لا يمكن تحقيقه وربما حتى لا حاجة له في الواقع الشرق الأوسطي لعصرنا. إن صناع السلام بين الشعوب هو "فن الممكن" وتحقيق "الواقعية السياسية"، وكل ما تبقى مثابة ترف لا يقدم ولا يؤخر شيئاً. إن هوية المنتخب المنتصر في المونديال ستتقرر الأسبوع القادم، لكن إسرائيل هي المنتصرة في الحياة الحقيقية في الشرق الأوسط

* * *

هآرتس: من يستغل الآخر لأهدافه.. نتنياهو أم شركاؤه؟

بقلم ايريس ليعال

أعضاء الحكومة الآخذة في التشكل يلقون جام غضبهم على نصف الجمهور، من يساريين وعرب وعلمانيين، وجهاز القضاء، والعقل السوي. أما بنيامين نتنياهو فينظر بيأس ولكن مع رضا عن مجموعة الهاوين هذه. هو يعرف أن عليه مواصلة عرض مشهد من المعقولية للوصول إلى نجاح في تغيير شكل النظام من أجل الجمهور الذي لم يتم حرمانه بعد من حقوقه الاجتماعية، وإمكانية تطبيق نمط حياة ليبرالية في دولة ديمقراطية: معظم الأشخاص، حتى من صوتوا لليكود، لم يهضموا بعد الانفصال المخطط له عن العالم

القديم الذي عرفوه وتعلموا كيف يحبونه. لذلك فإن دور الزعيم الحذر والذي يحسب حساب كل شيء، خصصه لنفسه.

لأن الانتقال إلى نظام مستبد، مثلما في هنغاريا، يجب أن يتم بصورة لطيفة أكثر، فإن التغريدة القادمة لغادي تاوب ستكشف عن أوراق لعب يحبها: "أنا الآن في هنغاريا كي أجلب عدة توصيات مفيدة إلى البيت حول كيفية إنقاذ الديمقراطية من يد اليسار. يعرف أوربان كيفية العمل، ليس هناك ما يقال". ويعرف نتنياهو بأنه لا يوجد الآن دعم واسع من الجمهور لمعظم الإصلاحات في جهاز القضاء التي يخطط لها. لذلك، فإنه يفضل تهديد شركائه بإلغاء مسيرة الفخار للمثليين والانقلاب الديني في جهاز التعليم، أو أن يعلن وزير المالية المكلف بأنه سيؤسس سياسته الاقتصادية على آية من كتاب الأمثال. الضجة التي يخلقها شركاؤه تساعده على إخفاء نواياه الحقيقية – انقلاب في نظام الحكم.

في السنة والنصف الأخيرة كمقدمة لخططه، نجح نتنياهو بمساعدة مبعوثيه في وسائل الإعلام في إقناع البعض بشرعية الحكومة الحاكمة. وهو الآن يصف دعوة الخروج إلى التظاهر كدعوة إلى انقلاب ورفض قبول قرار الناخب. هكذا هو يقلب الأمور ويعرض نفسه كديمقراطي حقيقي، ويصف خصومه كمن يسعون إلى تقويض الديمقراطية.

في الحقيقة، مقبول التفكير بأن نتنياهو المعتدل، الديمقراطي والعلماني والليبرالي، سيكون المؤشر اليسار في الحكومة، كل ذلك كان وبحق صحيحاً في أوقات أخرى، لكن إجازة فقرة الاستقواء بتشريع سريع يعطي آريه درعي قوة غير مسبوقة في حكومته، ويحول الشرطة إلى جسم سياسي واضح، تدل على الاتجاه الذي يسعى إليه.

كنت سأقترح أن نأخذ بضمان محدود جميع التفسيرات عن نتنياهو المسكين، الذي أسره شركاؤه، وهو الآن يفقد السيطرة. هذا وهم لطيف، لكن لنتنياهو مصلحة في أن يراه شركاؤه الشخص المعتدل والمسؤول في مجموعة المجانين المحيطة به. هو يريد أن يجلس خصومه بهدوء، وأن لا يزعجوه في "تهدئة المتطرفين"، وأن يطمئنوا من أنه عندما ستأتي اللحظة الحاسمة فلن يذهب حتى النهاية.

عملية تشكيل الحكومة مقرفة جداً، ويصدق كثيرون بأنه يجب الدخول في حكومة وحدة تحيد المتطرفين الذين أسروه، ولو بثمن تأجيل محاكمته. ولكن الحقيقة أننا نقف أمام أمر لا يصدق. والكوابيس الأكثر سواداً تتحقق. لا أتباع سموتريتش ولا أتباع معوز ولا أتباع بن غفير هم الذين هزموا نتنياهو، كالعادة هو الذي يستغلهم لأهدافه.

لذلك، يجب إسكات المتعاونين المهدئين الذين يقولون بأنه يجب استيعاب نتائج الانتخابات والتوصل مع نتنياهو إلى تفاهمات حول إجراء إصلاحات معتدلة أكثر. كما تظهر الأمور الآن، فإن توجهه هو تغيير طريقة الحكم من أجل تحصين حكمه. يجب الاستيقاظ قبل أن يصبح الوقت متأخراً جداً.

* * *

هآرتس: نقاط قوة تقلق "إسرائيل" خلال تقييم استخبارات الجيش للعام المقبل

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قدمت شعبة الاستخبارات في الجيش "الإسرائيلي" هذا الأسبوع تقييمها للواقع الإقليمي والعالمي للعام المقبل للمرة الأولى، على هامش مؤتمر عقده معهد غازيت، وهو معهد أبحاث أنشأه الجيش العام الماضي. وقالت "هآرتس" إن المؤتمر الذي بثه موقع الجيش، تضمن تقييم الاستخبارات والطريقة التي تفسر بها الواقع الإقليمي والعالمي المضطرب والمعقد.

وتحدث رئيس قسم الأبحاث العميد عميت ساعر عن واقع عالمي جديد من كتلتين، تتنافس فيه الولايات المتحدة والصين على الهيمنة، بينما لا تقود الصين المعسكر المعاكس الذي تتجمع فيه كل تلك الدول التي تخشى نفوذ الغرب وعلى رأسها روسيا. وتطرق إلى دول الشرق الأوسط التي غيّرت نهجها، فلا يوجد دولة تتنازل عن علاقاتها مع الولايات المتحدة، لكنها جميعًا تتحوط من المخاطر وتحافظ على علاقات معقدة مع القوى العظمى. وقال ساعر "إن الجميع في المنطقة يتحدثون مع بعضهم بعضا: قطر وتركيا ومصر، ونحن أيضًا لأول مرة جزء من الحوار"، وأضاف أن "إسرائيل" ينظر إليها في الشرق الأوسط على أنها "لاعب قوي ومستقر يتمتع بقدرة اقتصادية وعلمية وثيقة الصلة بمشاكل المستقبل مثل أزمة المناخ ونقص المياه في المنطقة، وينظر إلى "إسرائيل" على أنها لاعب طموح لا يتردد في استخدام القوة."

وخص رئيس شعبة الأبحاث جانبا كبيرا من كلماته للوضع في إيران، وخاصة الأزمة الداخلية التي تواجهها القيادة الإيرانية على خلفية موجة احتجاج الحجاب التي اندلعت قبل نحو ثلاثة أشهر ولا تزال تأبى أن تضعف. وقال إن طهران "تدخل عام 2023 بزاوية سلبية، يختلف الاحتجاج هذه المرة عن الثورة الخضراء التي اندلعت وسط مزاعم بتزوير الانتخابات (2009) واحتجاج أسعار المحروقات عام 2019، فلقد طال أمدها واندلعت لأسباب عميقة (ليست سياسية ولا اقتصادية، بل تحديًا للإكراه الديني ذاته الذي يمثل

جوهر النظام)؛ فمعظم المتظاهرين هم من الشباب والطلاب وطلاب المدارس الثانوية، ولا يترددون في استخدام العنف ضد رجال الدين وعناصر النظام."

النظام، بحسب ساعر قلق للغاية، وتقدر الاستخبارات أنه على المدى القصير ستتغلب السلطات على الاحتجاج بمساعدة إجراءات القمع، لكن أسباب الاحتجاج ستبقى كما هي، وستنتهي بتعريض بقاء النظام للخطر. وتابع قوله إن "النظام الايراني لديه مشكلة مع الجيل الشاب الذي لا يخاف منه ويجد أيضا نفسه في ثورة، لقد فقد النظام الجيل الرابع الذي نشأ في إيران منذ الثورة، وقال ساعر "حتى لو نجا من الاحتجاجات الحالية فإن لديه مشكلة عميقة."

وبحسب رئيس قسم الأبحاث، فإن البرنامج النووي الإيراني في أكثر المراحل تقدمًا على الإطلاق، وتسيطر طهران على العنصر الأكثر تعقيدًا في البرنامج وهو تخصيب اليورانيوم. وأكمل الرجل حديثه قائلا "رفع التخصيب إلى مستوى 90٪ ليس إلا مسألة قرار، لا توجد هنا صعوبة تكنولوجية، وسوف يستغرق الأمر لديها بضعة أسابيع إذا ما اتخذت قرارها."

وبشأن بيع طائرات مسيرة إيرانية لروسيا قال إن "إيران تعلم أنه سيكون هناك رد دولي على المساعدات، لكن هذا خيار إستراتيجي عميق لديها، فالإيرانيون سيحصلون على الثمن من الروس مقابل المساعدة." وأضاف أن "إسرائيل" ستجد نفسها في العام المقبل تواجه المزيد من التهديدات من أكثر من ساحة وعلى رأسها إيران والأراضي الفلسطينية.

ووصف ساعر صورة الوضع الذي ترسمه شعبة الاستخبارات بشأن الاراضي الفلسطينية بالمحبطة للغاية، فالمنظمة المستقلة (عرين الأسود) التي عملت في نابلس لعدة أشهر إلى أن اغتالت "إسرائيل" واعتقلت معظم قياداتها هي في نظر ساعر دليل أو مؤشر على الأشياء القادمة، علما بأن الشيء المثير في هذه الظاهرة ليس الأرقام.

واستعرض رئيس الأبحاث بعض سمات مقاتلي العرين: "نحن نرى شبانا ولدوا بعد اندلاع الانتفاضة الثانية، يتمردون على كل شيء، وعلى السلطة الفلسطينية، وهم يروون قصتهم على تيك توك." ورأى ساعر أنه من المحتمل أن يواجه الاستعراض المستمر للقوة نوعًا مختلفًا من الاختبار، خاصة إذا ما اشتعلت الأراضي الفلسطينية وأصبحت تشكل تحديًا جديدًا للعلاقات الناشئة بين "إسرائيل" ودول الخليج.

وفي مناقشة أخرى في المؤتمر، كشف العميد (احتياط) نداف تسفرير، قائد الوحدة 8200 سابقا ورجل الأعمال في التكنولوجيا الفائقة حاليا، قصة مثيرة للاهتمام من الماضي حول مدى اهتمام الاستخبارات "الإسرائيلية" بالتيارات العميقة في العالم العربي، عشية الاضطرابات التي هزته منذ كانون الأول (ديسمبر) 2010 وسميت بالربيع العربي. واعترف تسفرير أنه في ذلك الوقت كان مجتمع الاستخبارات بأكمله يركز على تدهور صحة الرئيس المصري في ذلك الوقت حسني مبارك. وقال: "لكن على طول الطريق أضعنا ما حدث على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر وعلى فيسبوك، ولم ندرك أن الربيع العربي كان على وشك الانطلاق."

* * *

توقعات بفشل نتنياهو في تشكيل الحكومة

تقدر مصادر مطلعة بأن رئيس وزراء العدو الكلف بنيامين نتنياهو لن ينجح في تشكيل حكومته خلال العشرة أيام التي تم منحها إياه من رئيس الكيان، وسيطالب بمزيد من الوقت الإضافي بسبب المطالب الكثيرة لشركائه.

ووفقاً لصحيفة هآرتس العبرية فالتوقعات السلبية تأتي بسبب ما حدث خلال أمس خلال المحادثات الائتلافية للوصول إلى الاتفاق النهائي مع شركائه من حزب شاس ويهودوت هتوراة وسموتريتش وبن غفير. وتشير التقديرات إلى أن هرتسوغ سيمنح نتنياهو الأيام الأربعة المتبقية -من الأسبوعين الذين يتم إضافتها بعد الأسابيع الأربعة الأولى- لأنه لا يعتقد أن هناك عضو كنيست آخر قادر على تشكيل الحكومة.

أعرب الليكود عن استيائه من تزايد مطالب شركاء نتنياهو، وقالت مصادر في فريق الليكود التفاوضي، إنه كلما تقدمت الأطراف في المحادثات، زادت مطالب الشركاء، ولا توجد إمكانية حقيقية للموافقة على كل المطالب. فقد طالب رئيس حزب "عوتسما يهوديت" إيتمار بن غفير، بحق النقض في اللجنة الوزارية للشؤون التشريعية أو أن يكون نائباً لرئيس اللجنة، لكن الليكود يعارض ذلك بشدة. فيما يطالب حزب الصهيونية الدينية بإدراج بند تفصيلي في اتفاقية الائتلاف، حيث سيتعهد جميع الشركاء بدعم العديد من القوانين المهمة في القضايا القانونية.

إن الفجوات بين يهودا هتوراة والليكود كبيرة، والقضايا الرئيسية التي لا تزل موضع خلاف هي **تنظيم قانون التجنيد وزيادة ميزانيات المؤسسات التعليمية الحريدية للبنين.** وتقدر الأحزاب المتطرفة المشاركة في الائتلاف أنه من غير المتوقع أن يتوصلوا إلى اتفاقيات في القريب العاجل، بسب عدم ثقتهم بنتنياهو شخصياً، لهذا فهم يصرون على أن تكون أي وعود أو اتفاقيات مكتوبة ومفصلة لأنها ستكون ملزمة بعد اعتمادها في الكنيست.

* * *

إسرائيل اليوم: قلق في القيادة الأمنية للعدو: توقعات بانخفاض معدل التجنيد في جيش العدو

على خلفية النقاش المتجدد لقضية المساواة في الأعباء بين العلمانيين والمتدينين في كيان العدو، فإن قيادة المنظومة الأمنية منزعجة من المنحنى التنازلي في التجنيد، والذي يشير إلى أن معظم الشباب في عام 2050 لن يخدموا في "الجيش الإسرائيلي" أو يتطوعوا للخدمة الوطنية. ووفقاً للبيانات التي قدمتها المنظومة الأمنية في الأسابيع الأخيرة، فإن 41% فقط سيتجندون في "الجيش الإسرائيلي" في عام 2050، و6.3% سيخدمون في الخدمة الوطنية، و52.3% من الشباب من سن 18 عاماً لن يخدموا في "الجيش الإسرائيلي" أو في الخدمة الوطنية. وتتفاقم المشكلة أكثر عندما يتم تضمين أرقام التسرب من الخدمة في المعادلة، فقد تبين أن معدل التسرب من "الجيش الإسرائيلي" هو في خانة العشرات، وقد ارتفع في العام الماضي بسبب تبعات وباء كورونا.

! תחזית נתוני הגיוס

שנה	2020	2050
מתגייסים לצה"ל	(47%) 67,100	(41%) 99,200
לא מתגייסים	(46%) 66,500	(52%) 126,200
שירות לאומי	(7%) 10,000	(7%) 15,300
סה"כ בקירוב	144,000	241,000

نقص في القوى البشرية

في السنوات الأخيرة، اعترف الجيش بنقص كبير في القوى البشرية وتحديداً في وحدات التكنولوجيا.

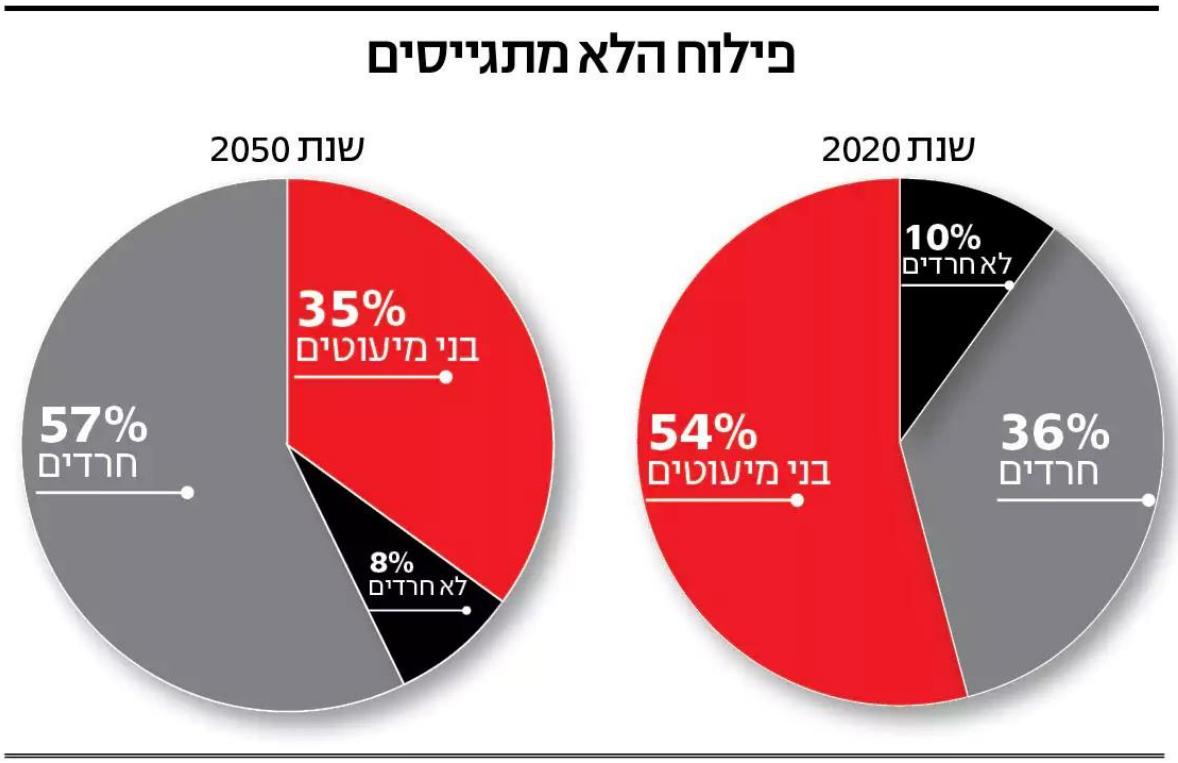

* * *

هآرتس: بن غفير يخطط لنقل قوات شرطة حرس الحدود من الضفة الغربية إلى النقب

يخطط رئيس حزب عوتسما يهوديت "إيتمار بن غفير"، لنقل جزء كبير من قوات حرس الحدود المتمركزة في الضفة الغربية إلى النقب كجزء من خطة حددها بأنها "تعزيز الحوكمة وفرض النظام في الجنوب"، وذلك وفقاً لمسؤولين كبار سابقين في جهاز إنفاذ القانون تحدث معهم واستشارهم مؤخراً.

تخدم 18سرية نظامية من شرطة العدو في الضفة الغربية؛ وبحسب خطة بن غفير التي سيتم تنفيذها بعد توليه منصبه الجديد "وزيراً للأمن القومي"، سيتم نقل عدة سرايا إلى جنوب الكيان ومناطق أخرى لتعزيز الشرطة هناك، بحيث سيبقى عدد محدود فقط من سرايا حرس الحدود في الضفة الغربية، وليس من الواضح من الذي سيحل محل القوات التي سيتم نقلها، ورجحت صحيفة هآرتس أن المنظومة الأمنية ستقوم بتجنيد قوات الاحتياط من "الجيش الإسرائيلي" أو حرس الحدود.

قال مسؤول كبير في شرطة العدو" :هذه قوة مهمة جداً تمتلك صلاحيات شرطية حقيقية في أماكن حساسة جداً، ومع انتقالها إلى الجنوب سيحدث فراغ كبير يجب ملؤه بقوات فاعلة وسيكون من الصعب العمل على هذه الخطوط دون حرس الحدود." وأضاف مسؤول كبير آخر في شرطة العدو" :أي تحريك لقوات حرس الحدود من الضفة إلى إسرائيل يتطلب موافقة وزير الجيش ورئيس الأركان، واليوم يوجد نقص في القوات في المنطقة، خاصة في ظل الخوف من تصعيد أمني في الضفة الغربية."

في إطار محادثاته مع مسؤولين سابقين كبار في جهاز إنفاذ القانون، أثار بن غفير نيته اعتماد الخطة التي قدمها العميد "غال هيرش" لنتنياهو، والمعروفة باسم **"معركة استعادة الأمن الداخلي"**، كما يعرِّفها بن غفير. والخطة الأصلية "لهيرش" تتضمن تغييرات تشريعية في مجال تعليمات إطلاق النار، وإدخال الشاباك في الأنشطة ضد العصابات الإجرامية، كما تتضمن الخطة إنشاء الحرس الوطني بقيادة ضابط برتبة موازية للمفوض العام لشرطة العدو.

تولي العميد "باراك مردخاي" قيادة حرس الحدود في الضفة الغربية الخميس الماضي، حيث تمت ترقيته خلافاً لموقف بن غفير، الذي طلب وقف ترقيته على أساس أن هذه فترة مؤقتة حتى يتولى منصبه ولا يجب القيام بتعيينات رتب عليا خلال هذه الفترة.

* * *

إسرائيل دفينس : مجموعة هاكر إيرانية تخترق مزودا لصناعة الألماس في الكيان

بقلم عامي روحكس دومبي

كشف موقع "إسرائيل اليوم" العبري مساء اليوم السبت أن مجموعة هاكر تابعة لإيران اخترقت مزودا لصناعة الألماس في كيان العدو. وحسب الموقع استمر الهجوم ثلاث ساعات، إذ نفذ مشغلو برامج الهاكر هجومًا على سلسلة توريد للألماس مستغلين إساءة استخدام مطور برمجيات "إسرائيلي" لنشر برمجيتهم المعروفة باسم "Fantasy" لتدمير المعلومات وأداة التنفيذ المسماة "Sandalim". واستغلت مجموعة الهجوم برمجية "إسرائيلية" مستخدمة في صناعة الألماس.

واكتشف باحثون من شركة أمن المعلومات ESET برنامجًا جديدًا لتدمير البيانات وأداة تنفيذه، وكلاهما منسوب إلى مجموعة الهاكر Agrius التابعة لإيران. وفي فبراير الماضي بدأت المجموعة بالتركيز على الشركات "الإسرائيلية" في مجال الموارد البشرية وصناعة الألماس إضافة إلى شركة استشارية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

* * *

هآرتس: ضم الضفة بصورة قانونية

بقلم رونيت لفين - شانورود. ياعل برده ود. تمار مجيدو

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في حزيران 1967 ضمت إسرائيل القدس الشرقية بأمر يحدد نقاط ترسيم يطبّق فيها قانون الدولة وإدارتها. عشية الضم، بلّغ وزير العدل الحكومة أنه طلب من رؤساء تحرير الصحف إبقاء الأمر طيّ الكتمان وعدم نشره. وذكر الوزير أن جميع الصحافيين «وافقوا على عدم إثارة ضجة كبيرة حول الأمر»، باستثناء رئيس تحرير واحد اعتبر أن إبقاء الأمر طيّ الكتمان أمر منافٍ للديمقراطية. عندما نُشر الخبر، لأنه لم يكن هناك من مفر، وقفت إسرائيل ضد العالم، وادّعت أن هذا ليس ضماً. وفي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، كتب وزير الخارجية الإسرائيلي أن مصطلح «ضم» ليس في مكانه: فالإجراءات المتخذة تتعلق بتوحيد المدينة على المستويين الإداري والبلدي، وتوفر أساساً قانونياً لحماية الأماكن المقدسة.

هذا كان ضماً منكراً وخفياً ويتطلع إلى أن يبقى سراً. والآن، نحن نشهد النسخة 2023 من الضم، والتي تختبئ في إشارات صغيرة في الاتفاق الائتلافي بين «الليكود» وحزب «الصهيونية الدينية». ضم المناطق الفلسطينية إلى إسرائيل لن يجري علناً، على الرغم من التصريحات العالية بشأن أهمية هذه المناطق الاستراتيجية والوطنية والتاريخية. سيُدفن الضمّ في وثائق بيروقراطية، وفي تغييرات تنظيمية قد تبدو للوهلة الأولى غير ذات أهمية، ومن خلال إضعاف حراس الدولة، وبواسطة توجيهات إدارية وقرارات أمر واقع تصبح روتينية. لكن الاتفاق الائتلافي يدل على ضمّ قانوني لـ«المناطق»، وعلى نية البدء بتطبيق نظام «الأبرتهايد» ضد السكان الفلسطينيين. هذا هو مغزى نقل الصلاحيات الإدارية والتنظيمية، التي تضمنها الاتفاق، وتعيين الرتب العليا، إلى المستوى السياسي، وإلغاء الصفة المستقلة للمستشار القانوني فيما يتعلق بالمناطق في النيابة العامة العسكرية والنيابة العامة للدولة، وخضوعها مباشرة للمستوى السياسي، وإنشاء آلية مستقلة للمستوطنات، دون أيّ إشارة إلى الوضع المدني للفلسطينيين.

ويجب الانتباه بصورة خاصة إلى نقطتين تدلان على الضم. الأولى، بموجب الاتفاق الائتلافي، سيجري تمويل وتنفيذ خطة انتقائية وشخصية لتطبيق قوانين الكنيست على المنطقة، بوساطة آلية رسمية، بأوامر من قائد المنطقة. صحيح أن القائد العام للمنطقة هو الذي سيوقّع هذه الأوامر على مضض، لكن مَن يأمره بذلك هو الوزير المعيَّن من حزب «الصهيونية الدينية»، وبالتنسيق مع عمل الإدارة المدنية للمستوطنات، والتي ستنشأ تحت إمرته. وبهذه الطريقة، فإن الصلاحيات الجوهرية لسنّ تشريعات في المنطقة ستكون

بأكملها في يد السلطة السياسية – التنفيذية، ولن تكون في يد القائد العسكري، ولن يكون الكنيست هو المسؤول عن سنّ القوانين في المنطقة. معنى ذلك تطبيق قوانين أساس حكومية مباشرة، دون العودة إلى البرلمان، ووفقاً لوجهة نظر الهيئة المسؤولة عن المستوطنات. بالإضافة إلى ذلك، يلغي الاتفاق الائتلافي المكانة الخاصة لوحدة المستشار القانوني في مناطق الضفة الغربية، وهذه الوحدة عملت عشرات السنوات ضمن إطار النيابة العامة العسكرية، وهي تقدم استشارة قانونية مستقلة للقائد العسكري للمنطقة، ولرئيس الإدارة المدنية. وعلى الرغم من انتقاداتنا الكثيرة لعملها، فإن هذه الوحدة ترى نفسها مُلزمة بالقيام بواجباتها حيال القائد العسكري، و»تحمل في حقيبتها» القانون الدولي وقوانين الاحتلال، والقوانين الإدارية والدستورية الإسرائيلية. من الآن فصاعداً، لن يقف أحد في طريق المستوى السياسي الذي لا يعتبر نفسه مُلزماً بقوانين الاحتلال، ولا بالدفاع عن حقوق السكان الخاضعين للاحتلال - أي الفلسطينيين سكان «المناطق.« هذا الواقع يستحق اسماً، وهذا الاسم هو الضم. وليس أيّ ضم، بل هو ضم مصحوب بـ»أبرتهايد»، حيث الفلسطينيون ليسوا مواطنين. والضم و»الأبرتهايد»، على حد سواء، يحظرهما القانون الدولي. الضم هو عملية تدريجية، وما يجري الآن حاسم. لم نعد بحاجة إلى الانتظار لإعلان «تطبيق السيادة»: فهذا ما يجري فعلياً

* * *

يديعوت: الحرب الخفية في الضفة: سلاح كثير وجرأة أكبر

بقلم يوسي يهوشع

سيسجل العام 2022، الذي سينتهي قريباً، كأحد الأعوام الدامية في المواجهة الإسرائيلية - الفلسطينية. 31 قتيلاً إسرائيلياً و150 قتيلاً فلسطينياً، في ثلاث جبهات مختلفة، 5 منهم في الساعات الأخيرة فقط. لا تزال بعض الأحداث موضع التحقيق، لكن في هذه المرحلة يقولون في «الشاباك»، إن الـ 130 القتلى كانوا مشاركين بشكل نشط في «الإرهاب». أما في منظمات حقوق الإنسان، مع ذلك، فيختلفون على هذا العدد، ويدعون بأنه أقل بكثير.

لغرض المقارنة، فإن سنة الذروة في العقد الأخير كانت 2015: 121 قتيلا فلسطينيا منذ بداية انتفاضة السكاكين. في العام 2016، والذي في أثنائه تواصلت موجة «الإرهاب» كان عدد القتلى الفلسطينيين 91 قتيلا. في السنوات التي تلت ذلك سجلت أعداد أدنى من ذلك، في 2017 كان العدد 38 قتيلا، وفي 2018 كان العدد 36 قتيلا، في 2019 كان العدد 27 قتيلا، في 2020 كان العدد 20 قتيلا. سُجل ارتفاع في العام 2021 في أعقاب الانتفاضات حين قفز العدد إلى 80 قتيلاً.

كما انه منذ بداية هذا العام نفذ «الشاباك» والجيش أكثر من 450 إحباطا مهما بينها 36 عملية عبوات، واكثر من 300 عملية إطلاق نار، وعمليات اختطاف، دهس، وطعن.

الآن في كل مكان، وفي كل ليلة وفي النهار بالطبع أيضا تدور حرب حقيقية في «المناطق» ترتفع في الأسابيع الأخيرة درجة في شدتها. الاحتكاك وكذا مستوى جسارة النشطاء يرتفعان، وعندما يُسأل مسؤولو الجيش و»الشاباك» ما الذي تغير، يجيبون إن المنطقة، اليوم، مليئة وغارقة بالسلاح الناري. وهكذا فقد تبدل رشق الحجارة على الجيبات التي تدخل إلى المدن الفلسطينية بالزجاجات الحارقة والنار الحية، ما يجبر قوات الجيش أيضا أن ترد بالنار وبقتلى فلسطينيين، ما يؤدي إلى إقامة بيوت عزاء، أعمال ثأر، وهلمجرا في دائرة دموية هدامة.

بالتوازي، فإن ضعف السلطة وغياب دخول قوات الأمن الخاصة بها إلى أماكن مثل جنين والقصبة خلق فراغا أدى إلى نمو «أغشاش إرهاب» مليئة بالأسلحة والعبوات الناسفة. كل هذه تستدعي دخولا لقوات الجيش الإسرائيلي كي يحبط العمليات التي تتدحرج منها إلى الخارج، فيصطدمون بعنف شديد.

وهكذا كما أسلفنا، بعيداً عن العين، في مركز البلاد، يدور قتال. لم تعد هذه عمليات متقطعة لوحدات خاصة. وهذا، كما يعتقدون في الجيش و»الشاباك»، لا يفهمه الجمهور تماما.

فالدخول إلى جنين، أول من أمس، مثلا كشف أن مخيم اللاجئين هناك اصبح هدفا محصنا حقيقيا، مع كاميرات تستهدف ردع دخول قوات الجيش الإسرائيلي، عبوات ناسفة، وأشرطة حديدية على الطرقات لثقب دواليب المركبات، وحتى عبوة أخفيت وفعلت داخل حاجز. وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود، ووحدة دوفدفان، وكتيبة خروب عملوا في المنطقة، واعتقلوا ثلاثة مطلوبين في ظل تبادل شديد للنار. عند الخروج، أطلقت عليهم نار ثقيلة وفي تبادل النار قتل ثلاثة فلسطينيين. اصبح هذا نمط العمل في المنطقة، حيث يكاد لا ينتهي أي اعتقال في نابلس أيضا إلا بالمعارك، ولا سيما في مرحلة الانسحاب والخروج. نتيجة لذلك نجحت «فرقة المناطق» في تقصير الزمن الإشكالي بين القبض على المطلوب والخروج.

لم يكن اعتقال المطلوبين في جنين الحدث الوحيد، أول من امس. قبل 12 ساعة من ذلك، في جبهة أخرى، عملت قوة من وحدة «شمشون» ضد «مخرب» أطلق النار على موقع للجيش الإسرائيلي عند مستوطنة «عوفرا». هنا أيضا نشأت ساحة قتال تضمنت مطاردة للإغلاق على السيارة إلى أن فتح «المخرب» النار عليهم فقتلوه. نالت القوة الثناء على أدائها، وقال قدماء الضباط، إن معارك كهذه لا يتذكرون مثيلا لها إلا في نهاية حملة «السور الواقي» وحتى في حينه لم يكن هذا بهذه الشدة. هنا ينبغي أن نأخذ بالحسبان أيضا أقوال المقدر الوطني العميد عميت ساعر، رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات، بأننا لسنا في عالم حل النزاع

وان السلطة خلقت مسافة بين القيادة والجمهور الذي لم يعد يأبه بها. لكن بينما تفقد السلطة الدافع والشرعية، فإنها تتصدى لتحدي منظمات «الإرهاب» ومنطقة مليئة بالسلاح. منظمات تركل الكل، السلطة و»حماس»، وتريد أن تبني قصتها في «التك توك». يدور الحديث عن تحدٍ جديد ومركب للسلطة كون الحديث لا يدور عن خلايا لـ»حماس» لإسرائيل وللسلطة مصلحة مشتركة في إحباطها

* * *

هآرتس: نحو خارطة طريق للمواجهة الدبلوماسية القادمة

بقلم عاموس هرئيل

مفاجأة مختلطة بالقلق؛ هذه هي الطريقة التي تنظر بها واشنطن لنتائج الانتخابات في إسرائيل، والى وجه الحكومة الجديدة التي تلوح في الأفق. تدخلت الإدارة الأميركية، كما نشر، بشكل استثنائي في مهمة تشكيل الحكومة في البلاد، ووضعت أمام نتنياهو خطاً أحمر - «فيتو» مؤدباً بدرجة معينة على تسليم ملف الدفاع لرئيس «الصهيونية الدينية»، عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش. ولكن حتى الآن من غير الواضح، حتى للأميركيين، إذا كان هذا تحذيرا حقيقيا. هل فحص نتنياهو حقا تسليم الملف الرئيسي جدا للمؤشر الثاني الأكثر يمينية في حكومته، أم أنه استخدم تسريبا محسوبا من اجل أن يبعد الفكرة عن جدول الأعمال، وتوجيه سموتريتش نحو الاتجاه المفضل عليه وهو وزارة المالية، وهو المكان الذي دُفن فيه في إسرائيل عدد غير قليل من الشخصيات السياسية.

الأجواء في واشنطن مختلطة. ففي الجهة الداخلية تنفس الديمقراطيون الصعداء، حيث إنه في انتخابات التجديد النصفي في الشهر الماضي، وبشكل اشد بعد الانتخابات المعادة لمقعد السيناتور في جورجيا، التي ضمنت لهم، هذا الأسبوع أغلبية صغيرة في مجلس الشيوخ (51:49) بعد أن حقق الحزب الجمهوري فقط فوزا محدودا في مجلس النواب. كان هذا القلق الرئيسي للإدارة، والآن يمكنها أن تتوجه إلى جدول الأعمال الرئيسي في السياسة الخارجية: المنافسة مع الصين، أزمة المناخ، وإفشال الحرب الروسية في أوكرانيا. الشرق الأوسط بعيد عن الأماكن الأولى في هذه الأجندة.

الآن، رغم أن نتنياهو هو السياسي الإسرائيلي المعروف اكثر للأميركيين (تعارف استمر اربعة عقود)، فإنهم يواصلون التساؤل عن حنكته في نسخته الجديدة. الأسئلة التي تطرح في القدس تُسمع أيضا، هذا الأسبوع، في واشنطن. لماذا يضع نتنياهو مثل هذه القوة في يد سموتريتش وإيتمار بن غفير؟ ألا يوجد لديه أي خيار لأنه يعتمد عليهما من اجل وقف الإجراءات القانونية ضده، أم أنه جرى هنا اعتبار محسوب اكثر، يعول بشكل متعمد على فوضى في «المناطق» أو على تفكير بأنه يمكن أن يسيطر على كل خطواتهما؟

في هذا الأسبوع في مؤتمر اللوبي اليهودي «جي ستريت»، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكين، إن الإدارة الأميركية لن تبلور علاقاتها مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة حسب الأشخاص الذين يعملون فيها، بل وفقا لأفعالها وسياستها. وأكد متحدثون أميركيون آخرون على تصريحات نتنياهو الأخيرة في المقابلات التي أجراها مع وسائل الإعلام الأميركية والتي بحسبها سيبقى يمسك بدفة القيادة. ليس للاقتباس، تساءلوا إذا كان هو الذي سيكون قائد الطائرة أو الطيار الاحتياط في الحكومة الجديدة. يعترف الأميركيون بالطبع بالنتائج الشرعية للانتخابات الديمقراطية في إسرائيل. ولكن يبدو أن كثيرين في الإدارة يتساءلون حول عملية التطبيع السريعة التي يمر بها بن غفير، الذي هو من اتباع مئير كهانا والذي يعتبر في إسرائيل ظاهرة هامشية متطرفة، إلى أن قرر نتنياهو لاعتباراته مساعدته في صعوده السياسي، في إحدى الجولات الانتخابية السابقة. مجال التوتر المحتمل بين الإدارة الأميركية وحكومة نتنياهو يوجد في «المناطق»، وبشكل محدد في طلبات سموتريتش من نتنياهو، التي كشف جزءا منها عند نشر الاتفاق الائتلافي بين القائمتين. سموتريتش وأصدقاؤه يطرحون عدة طلبات يمكن أن تقلق الأميركيين، إلى جانب الخطر الذي سيحاول فيه بن غفير أن يهز الحرم (هذه احتمالية يعد نتنياهو بأنه يعرف كيف سيوقفها مسبقا). ما سيشغل الإدارة الأميركية هو محاولة المستوطنين وقوائم اليمين توسيع البناء في المستوطنات وشرعنة أكثر من 70 بؤرة استيطانية والمبادرة إلى عملية حكومية عنيفة ضد بناء الفلسطينيين في مناطق «ج». البناء، حسب المستوطنين، يشكل محاولة فلسطينية لتثبيت حقائق على الأرض مع استغلال الأموال الأميركية والأوروبية. في الإدارة الأميركية أيضا غير متحمسين لتسليم جهاز منسق أعمال الحكومة في «المناطق» لوزير من قبل سموتريتش في وزارة الدفاع. بناء على ذلك، اثنوا في واشنطن على عمل منسق أعمال الحكومة وقيادة المنطقة الوسطى، الذي ساعد في حالات كثيرة على تهدئة المنطقة في السنوات الأخيرة.

في هذا الأسبوع، سافر رئيس الأركان الجديد، هرتسي هليفي، إلى واشنطن، والتقى نظيره الأميركي، الجنرال مارك ميلي، الذي سيكون رئيس هيئات الأركان المشتركة. النقاش، يمكن الافتراض، تراوح بين الفلسطينيين وإيران. في السنوات الأخيرة تعززت علاقات الجيش الإسرائيلي والجيش الأميركي إلى جانب تحسين علاقات أجهزة المخابرات في الدولتين. في إسرائيل أشاروا إلى التأثير الإيجابي الذي أوجده نقل العلاقة مع الجيش الإسرائيلي إلى القيادة الوسطى الأميركية قبل اكثر من سنة.

إضافة إلى كل ذلك، إذا كانوا قد اصبحوا في واشنطن يتحدثون عن الوضع في إسرائيل، هذا كما قلنا لا يحتل أولوية عالية، فإن الخوف هو من تطورات غير متوقعة، لا سيما في الساحة الفلسطينية. هناك اقتباس قديم عن هارولد ماكملان، الذي كان رئيس الحكومة البريطانية في الستينيات، فعندما سئل ما هي المشكلة الكبرى

في منصب رئيس الحكومة قال: «الأحداث.«

حول مكان العاصفة

بادر جهاز الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، هذا الأسبوع، إلى خطوة تستحق التقدير. في مؤتمر أجراه معهد غازيت، معهد الأبحاث الذي أقامته الاستخبارات العسكرية في السنة الماضية، عرض للمرة الأولى تقدير المخابرات العسكرية قبل السنة القادمة. وهذه مبادرة تستحق التقدير لأنها تعرض على الجمهور بدون فلاتر (بث المؤتمر في موقع الجيش الإسرائيلي) الطريقة التي يشرح فيها رجال الاستخبارات الواقع الإقليمي والدولي الصاخب والمعقد. رئيس قسم الأبحاث، العميد عميت ساعر، فعل ذلك بشكل طليق ومتزن. تحدث ساعر عن واقع عالمي جديد، ثنائي الأقطاب، فيه الولايات المتحدة والصين تتنافسان على الهيمنة في الوقت الذي لا تدير فيه الصين حقا المعسكر المضاد الذي تتجمع فيه كل الدول التي تخشى من نفوذ الغرب، وعلى رأسها روسيا. أيضا دول الشرق الأوسط غيرت المقاربة. «هي لن تتنازل عن علاقاتها مع أميركا، لكنها جميعا تلاحظ الأخطار وتقيم علاقات معقدة مع الدول العظمى.«

»الجميع في المنطقة يتحدث مع الجميع، قطر، تركيا، مصر وأيضا نحن، للمرة الأولى جزء من الحوار» قال، وأضاف، «تعتبر إسرائيل في الشرق الأوسط لاعبة قوية ومستقرة ولها قوة اقتصادية وعلمية، وهي ذات صلة كبيرة بمشكلات المستقبل مثل أزمة المناخ والنقص في المياه. تعتبر إسرائيل لاعبة طموحة لا تتردد في استخدام القوة»، قال ساعر.

خصص رئيس قسم الأبحاث جزءاً كبيراً من أقواله للوضع في ايران، بالأساس الأزمة الداخلية التي تتعرض لها القيادة على خلفية موجة احتجاج الحجاب، التي اندلعت قبل ثلاثة اشهر ولا تزال ترفض الخفوت. وقال ساعر، إن «طهران ستدخل إلى العام 2023 بزاوية سلبية». الاحتجاج في هذه المرة مختلف عن «الثورة الخضراء»، التي اندلعت على خلفية ادعاءات بتزوير الانتخابات في 2009 والاحتجاج على أسعار الوقود في 2019. هي مستمرة أكثر وقد اندلعت لأسباب عميقة (غير سياسية وغير اقتصادية، بل هي تحد للإكراه الديني الذي يقف في مركز النظام، ويتناول مسائل تتعلق بالهوية). معظم المتظاهرين من الشباب، وطلاب الجامعات والمدارس الثانوية، وهم لا يترددون في استخدام العنف ضد رجال النظام وضد رجال الدين. يعبّر الاحتجاج عن تجمع أجندات مختلفة مثل الأقلية الكردية والأقلية العربية، التي تنضم للاحتجاج لأسبابها الخاصة.

النظام، حسب ساعر، قلق جدا. قدرت الاستخبارات العسكرية أنه على المدى القصير ستتغلب السلطات على الاحتجاج عن طريق استخدام وسائل قمع وحشية. ولكن أسباب الاحتجاج ستبقى وفي نهاية المطاف

تعرض للخطر بقاء النظام. «النظام في إيران توجد له مشكلة مع جيل الشباب الذي لا يخاف منه وأيضا لا يجد نفسه في الثورة. النظام فقد الجيل الرابع الذي ظهر في إيران منذ الثورة. حتى لو تجاوز هذا الاحتجاج الحالي فإن لديه مشكلة عميقة»، قال ساعر.

حسب أقوال رئيس قسم الأبحاث فإن المشروع النووي الإيراني يوجد في نقطة متقدمة جدا اكثر من أي وقت مضى. تسيطر طهران على العامل المعقد أكثر من المشروع، وهو تخصيب اليورانيوم. «تخصيب بمستوى 90 في المئة هو فقط مسألة قرار. لا توجد هنا صعوبة تكنولوجية. هذا سيستغرق بضعة أسابيع بعد اتخاذ القرار». عن بيع المسيرات الإيرانية لروسيا قال، «تعرف إيران بأنه سيأتي رد دولي على المساعدة، لكن هذا خيارها الاستراتيجي العميق. ستحصل ايران من روسيا على مقابل لهذه المساعدة.«

في السنة القريبة القادمة، كما قال ساعر، ستجد إسرائيل نفسها تواجه تهديدات كثيرة من ساحات كثيرة، على رأسها ايران و»المناطق». صورة الوضع التي ترسمها الاستخبارات العسكرية بخصوص «المناطق» محبطة جدا. التنظيم المستقل «عرين الأسود»، الذي عمل في نابلس منذ بضعة أشهر إلى أن قتلت إسرائيل أو اعتقلت معظم أعضائه، هو بالنسبة لساعر إشارة إلى ما سيأتي. «المهم في هذه الظاهرة ليس الأرقام، نحن نرى شبابا ولدوا بعد الانتفاضة الثانية وهم يركلون الجميع: السلطة الفلسطينية و(حماس). قصتهم يتحدثون عنها في «التك توك». هو يقلق من مئات الشباب الذين يتجمعون في الشوارع من اجل أن يرشقوا الحجارة على السيارات العسكرية المحصنة ضد الرصاص الذي هو عملية عديمة الجدوى. «أنا افكر بحجم الغضب المطلوب من اجل فعل ذلك»، قال.

ساعر غير مخول بالتطرق إلى ما يحدث في الجانب «الأزرق» الإسرائيلي. في الفترة القادمة سيتبين هل القيمة العالية التي يعطيها لإسرائيل في نظر جيرانها ستبقى على حالها حتى بعد نتائج انتخابات الكنيست والحكومة الجديدة التي ستبدأ في تولي أعمالها. ربما أن إشعاع القوة المستمرة سيقف أمام اختبار من نوع آخر، بالأساس إذا اشتعلت «المناطق»، ووضعت تحديا جديدا أمام العلاقات الآخذة في التشكل بين إسرائيل ودول الخليج.

في نقاش آخر في المؤتمر، كشف العميد (احتياط) نداف تسفرير، قائد الوحدة 8200 سابقا والآن هو ريادي في الهايتيك، عن قصة مثيرة من الماضي. طوال سنين يجري نقاش حول مسألة إلى أي درجة كانت الاستخبارات الإسرائيلية مصغية للتيارات العميقة في العالم العربي عشية الهزة التي هزته في كانون الأول 2010 والتي سميت «الربيع العربي». اعترف تسفرير بأنه في تلك الفترة ركز كل جهاز الاستخبارات على الوضع

المتدهور لرئيس مصر في حينه، حسني مبارك، حسب رؤيته. ولكن في الطريق فقدنا ما كان يحدث في الشبكات الاجتماعية، في الفيسبوك في مصر ولم نعرف بأن ثورة الربيع العربي ستنضج.

* * *

إسرائيل اليوم: الحكومة تتأخر: ثمن انعدام الثقة

بقلم نوحاما دويك

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

"هذه ايام معقدة للمجتمع الاسرائيلي حين تهدد خلافات في مسائل اساسية بإثارة العنف والكراهية العابثة". هكذا كتب رئيس الدولة اسحق هرتسوغ حين قرر منح رئيس الوزراء المرشح، بنيامين نتنياهو، تمديدا من عشرة ايام لإنهاء تشكيل الحكومة. كان يخيل في البداية ان هذه ستكون "سيرا في حديقة" بالنسبة لنتنياهو. 63 نائبا وقفوا خلفه، فيما ان لجميعهم هدف واحد فقط - تغيير الحكومة المنصرفة التي وصفوها بانها "غير شرعية" بأسرع وقت ممكن واقامة حكومة يمين على المليء - مليء. وها هو مر 28 يوما، والساحر نتنياهو بحاجة لمزيد من الايام كي يشبع بالمناصب اعضاء حكومته والعودة الى بلفور.

يوم الجمعة الماضي كتب اللواء احتياط هرشون كوهن بان هذه نتيجة انه قام هنا جيل جديد من الزعماء في الصهيونية الدينية والذين هم رجال قانون ولهذا فانهم يدخلون الى كل كلمة وحرف ولا يأخذون ما يعطونهم مثل المبايين ويحسنون المواقع في ظل الحركة . هذه ليست المشكلة. صحيح أن بتسلئيل سموتريتش هو رجل قانون وكذا سمحا روتمن، وكذا ايتمار بن غبير خبير في القانون. والكتل الحريدية تستعين هي الاخرى برجال القانون. لكن ليست الخبرة والتمرس القانوني هما اللذان يوجهانهم بل انعدام الثقة بسلوك نتنياهو وبوعوده.

كما يذكر، كان سموتريتش هو الذي قال عن نتنياهو انه كذاب ابن كذاب. نعم، يريدون ان يكون هو رئيس وزراء ويؤمنون بانه سيكون جيد ولكنهم لا يصدقون وعوده. كما أنهم يخشون الا تبقى الحكومة كل ايامها بسبب سلوك نتنياهو تجاه شركائه. لا يزال حديثا في الذاكرة مع فعله بيني غانتس حين لم يجيز الميزانية كي لا ينفذ التناوب؛ ما فعله لهرتسوغ في 2015: ادارة اتصالات لا تنتهي وفي النهاية توقف واخذ أفيغدور ليبرمان؛ وكيف تصرف تجاه بينت وشاكيد واهود باراك وتسيبي لفني ويائير لبيد الذين اقالهم الى هذا الحد او ذاك

ببلاغ نص الكتروني. ونير بركات، الذي لا يزال ينتظر تنفيذ الوعد العلني بان يعين وزير مالية - وعد لن ينفذ في هذه الحكومة ايضا. وعد، لكنه لم يعد بان ينفذ.

ولهذا فان سموتريتش يريد اتفاقا، مثابة قانوني، يتضمن كل البنود التي تهمه. حتى تفاصيل التفاصيل الاكثر صغرا. يريد صلاحيات تمكنه ان ينفذ ما يؤمن به دون تعلق بموافقة نتنياهو. وآريه درعي ليس مستعدا لشيء الى أن يغير القانون كي يتمكن من أن يتولى في الحكومة منصب وزير الداخلية ووزير الصحة ومع لقب عديم القيمة نائب رئيس الوزراء. في الايام العادية كان درعي يصدق نتنياهو في أن القوانين ستتغير وانه سيؤدي اليمين في المرحلة الثانية، وكان سيوافق على تنصيب الحكومة بدونه؛ بن غفير يطالب بنقل الصلاحيات على الشرطة اليه هنا والان، كي يتمكن من أن يحقق ما هو هام له في المناطق مع كتائب حرس الحدود التي ستنتقل لأداء التحية له، دون طلب إذن من نتنياهو. لقد اكتسب نتنياهو عدم الثقة من جانبهم عن حق. فعلى مدى السنين القى بشيكات عديمة الغطاء لعدد أكبر من الاشخاص والاحزاب. حكومة نتنياهو الجديدة ستقوم وستؤدي اليمين القانونية حتى لو كانت حاجة الى عشرة ايام اخرى. المشكلة هي الدم الفاسد الذي تراكم ومن شأنه ان يمس بمدى عمرها.

* * *

هآرتس: كو ابيسنا الأكثر سوادًا تتجسد

بقلم ايريس ليعال

اعضاء الحكومة الآخذة في التشكل ينقضون بغضب انتقامي على نصف الجمهور. يساريون، عرب، علمانيون، جهاز القضاء، العقل السوي. وبنيامين نتنياهو، كما يبدو، ينظر بيأس ولكن برضا على مجموعة الهاوين هذه. هو يعرف أنه من اجل النجاح في تغيير شكل النظام يجب عليه مواصلة عرض مشهد من المعقولية من اجل الجمهور، الذي لم يتم حرمانه بعد من حقوقه الاجتماعية وامكانية تطبيق نمط حياة ليبرالية في دولة ديمقراطية: معظم الاشخاص، حتى من صوتوا لليكود، لم يهضموا بعد الانفصال المخطط له عن العالم القديم الذي عرفوه وتعلموا كيف يحبونه. لذلك فان دور الزعيم الحذر والذي يحسب حساب كل شيء، خصصه لنفسه.

بسبب أن الانتقال الى نظام مستبد مثلما في هنغاريا، يجب أن يتم بصورة لطيفة اكثر، فان التغريدة القادمة لغادي تاوب ستكشف اكثر من اللزوم عن اوراق لعب يحبها: "... أنا ببساطة في هنغاريا في هذه الاثناء كي اجلب الى البيت عدة توصيات مفيدة حول كيفية انقاذ الديمقراطية من اليسار. اوربان يعرف كيفية العمل، ليس هناك ما يقال". نتنياهو يعرف بأنه لمعظم الاصلاحات في جهاز القضاء التي يخطط لها لا يوجد في هذه الاثناء

دعم واسع من الجمهور. لذلك فانه يفضل تهديد شركاءه بإلغاء مسيرة الفخار للمثليين والانقلاب الديني في جهاز التعليم، أو أن يعلن وزير المالية المكلف بأنه سيؤسس سياسته الاقتصادية على آية من كتاب الامثال. الضجة التي يخلقها شركاءه تساعده على اخفاء نواياه الحقيقية - انقلاب في نظام الحكم.

في السنة والنصف الاخيرة كمقدمة لخططه فان نتنياهو نجح بمساعدة مبعوثيه في وسائل الاعلام في الاقناع بأن الحكومة الحاكمة هي شرعية، وأنها سلبت السلطة عن طريق خداع الجمهور. الآن هو يصف الدعوة للخروج الى التظاهر كدعوة الى انقلاب ورفض قبول قرار الناخب. هكذا هو يقلب الامور ويعرض نفسه كديمقراطي حقيقي ويصف خصومه كمن يسعون الى تقويض الديمقراطية.

في الحقيقة، مقبول التفكير بأن نتنياهو المعتدل، الديمقراطي والعلماني والليبرالي، سيكون المؤشر اليسار في الحكومة، كل ذلك كان وبحق صحيح في اوقات اخرى، لكن اجازة فقرة الاستقواء بتشريع سريع يعطي آريه درعي قوة غير مسبوقة في حكومته، ويحول الشرطة الى جسم سياسي واضح، تدل على الاتجاه الذي يسعى اليه.

تعالوا نقوم بزيارة قصيرة لكتاب "أسس الشمولية" لحنه ارنديت: "الاحتكار المطلق للقوة والسلطة، الذي يحمله الزعيم في يده، وجد التعبير الاكثر وضوحا في العلاقة التي كانت قائمة بينه وبين رئيس الشرطة، الذي يشرف في دولة شمولية على مركز القوة الجماهيري، صاحب القوة الاكبر". ما يحدث هنا امام انظارنا ليس لعبة اطفال.

أنا كنت سأقترح أن نأخذ بضمان محدود جميع التفسيرات عن نتنياهو المسكين، الذي تم أسره من قبل شركائه، والآن هو يفقد السيطرة. هذا وهم لطيف، لكن توجد لنتنياهو مصلحة في أن يراه شركاءه الشخص المعتدل والمسؤول في مجموعة المجانين المحيطة به. هو يريد أن يجلس خصومه بهدوء وأن لا يزعجوه في "تهدئة المتطرفين" وأن يطمئنوا من أنه عندما ستأتي اللحظة الحاسمة فهو لن يذهب حتى النهاية.

هكذا، عملية تشكيل الحكومة مقرفة جدا، التي يختار كثيرون التصديق بأنه يجب الدخول في حكومة وحدة تحيد المتطرفين الذين قاموا بأسره، ربما حتى بثمن تأجيل محاكمته. ولكن الحقيقة هي أننا نقف امام أمر لا يصدق. والكوابيس الاكثر سوادا تتحقق. لا اتباع سموتريتش ولا اتباع معوز ولا اتباع بن غفير هم الذين هزموا نتنياهو، كالعادة هو الذي يستغلهم لأهدافه. لذلك، يجب اسكات المتعاونين المهدئين الذين يقولون بأنه يجب استيعاب نتائج الانتخابات والتوصل مع نتنياهو الى تفاهمات حول اجراء اصلاحات معتدلة أكثر. كما تظهر الامور الآن فان توجهه هو تغيير طريقة الحكم من اجل تحصين حكمه. يجب الاستيقاظ قبل أن يصبح الوقت متأخر جدا .

* * *

تصاعد قلق قادة الاحتلال من "الشرخ الإسرائيلي الداخلي العميق"

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

حذرت شخصيات إسرائيلية بارزة، من الأخطار الكبيرة التي من الممكن أن تتسبب في الشرخ الإسرائيلي، الذي تسببت به انتخابات الكنيست الأخيرة . وفي مقال مشترك في صحيفة" معاريف أكد كل من أربل افرايم، وهو مقرب من الراحل زبولون هامر (تولى في السابق منصب نائب رئيس الوزراء) وإسحق رافائيل (وزير أديان سابق)، والكاتب شاؤول ميزليش، وآريه شومير، الرئيس التنفيذي السابق لمنزل رئيس الاحتلال الإسرائيلي، أن "الانتخابات الأخيرة خلقت شرخا عميقا في أحد القطاعات المهمة في إسرائيل، الذي ننتمي نحن له؛ الجمهور الديني القومي ." ونبهوا إلى أن ما تسبب بهذا "الشرخ، هو تسلل العناصر المتطرفة من مثل؛ النائب إيتمار بن غفير رئيس حزب "قوة يهودية" ورفاقه، لقد مس الشرخ بالنسيج الرقيق الذي نشأ عليه عشرات الآلاف على مدى الأجيال من مثل؛ الحاخامين موليبر، كليشر، كافح، عوزيئيل .". وذكروا أن "هذه السلسلة وضعت فكرة واحدة؛ هي أن نحافظ على التوراة وأحكامها لكن دون الانقطاع عن العالم الحديث وتحديات المجتمع، بخاصة التجنيد للجيش الإسرائيلي، مثلما هو أيضا الارتباط بالاستيطان العام على كل أشكاله، وحفظ قيم الدولة اليهودية ." وقالوا: "ها هي تسمع اليوم نغمات جديدة تتحدث عن عصيان مدني من دوائر معينة، مدارس دينية تباهت بانتماء أيديولوجي للجمهور العام، تدير الظهر الآن للرسمية، ومن ناحيتها، يجب إدارة الظهر للناس الذين يسيرون ضد المعيار الإيماني للتوراة ." وأضاف أصحاب المقال: "غير أنه يجب العمل بالعكس، وفقا لفكرة "طرقها طرق لطيفة" في كل وضع وفي كل حال، مثلما اتخذت اليهودية الدينية – القومية، أما السير الاستفزازي ضد المحكمة العليا الذي نراه اليوم، فلم يكن أبدا من خصال الصهيونية الدينية، وهذا الجهاز هو قيمة عليا أيضا للجمهور الديني – القومي، الذي أيد، مثلا، قرار المحكمة ضد الإعفاء الجارف الذي منح لجهات معينة من التجنيد للجيش الإسرائيلي ." وتابع: "نحن نشتاق للصهيونية الدينية التي تثبت الطابع بالدعوة والقدوة الشخصية وتبني المبادئ، الصهيونية الدينية تؤمن بأن الوضع الراهن هو الضمانة للدمج بين الدين والدولة، وتؤيد السير المشترك مع الجمهور العلماني ."

ونبهوا إلى أن "التوقع الآن من قادة البيت اليهودي، هو العودة إلى "المفدال" (حزب سياسي إسرائيلي، قومي ديني يهودي يميني متطرف) الكلاسيكي، التاريخي، فذات مرة قالوا عنه بهزء؛ بأن ممثليه هم مشرفو حلال في قطار "مباي"، هم منذ زمن بعيد يجلسون في القاطرة، يحرفون القطار إلى المسار غير الصحيح، يجب العودة لمحطة الانطلاق."

* * *

جنرالات إسرائيليون: جيشنا يتداعى وضباطنا يهربون من الخدمة

ترجمة: عدنان أبو عامر- عربي21

كشفت أوساط عسكرية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، ما اعتبرته صورة "قاتمة" عن وضع جيش الاحتلال من الداخل، من حيث التدهور الشديد في جاهزيته، في ضوء جملة من القرارات التي اتخذتها قيادته في السنوات الأخيرة، وتسببت بهذا التراجع غير المسبوق في كفاءته التأهيلية، من حيث تراجع كفاءة الجنود، وانخفاض الحافز للخدمة العسكرية بشكل دائم.

قال الجنرال يتسحاق بريك، قائد الكليات العسكرية الأسبق، إنه "وضع يده على أهم القرارات التي خلقت فجوات لا يمكن سدها بين القوات العاملة، ومنها تقصير مدة الخدمة العسكرية ومدة التدريب، ما أسفر عن ضحالة مهنية ونقص عدد الجنود في القوات القتالية ومواقع الدعم القتالي، فضلا عن انعدام الأمن الوظيفي، عقب طرد الجيش لمعظم الضباط لأسباب إدارية غير مقنعة، ما تسبب بأضرار لا تحصى، وما زالت تتعمق حتى يومنا هذا." وأضاف في مقال نشره موقع ميدا أن "الضباط والجنود لم يعودوا مستعدين للخدمة في صفوف الجيش لفترة طويلة، بل قرروا العودة لبيوتهم، وهذا له تداعيات خطيرة في فقدان الحافز، ما يؤدي لتدهور سريع بجاهزية الجيش، بدليل أن المعطيات المالية تفيد بأن وضع الجنود سيئ للغاية، والنتيجة هروب الضباط النوعيين، ما وجه ضربة قاتلة لنوعية الأفراد في الجيش، في حين واصل قادة الجيش الكبار، خاصة غادي آيزنكوت وأفيف كوخافي، رمي التراب في عيون المستوى السياسي والجمهور، من خلال العروض الكاذبة المقدمة لمجلس الوزراء ولجنة الشؤون الخارجية والأمن بالكنيست."

ونقل عن "رئيس شعبة الأفراد السابق إيتمار رايخيل، أنه بحلول 2026 ستفقد القوات الجوية 55٪ من خبرتها المهنية، أي أن الضرر طويل الأمد سيتجلى في أهم مورد وهو القوة البشرية، بمن فيهم ميكانيكيو الطائرات، ومراقبو وحدات التحكم، وفنيي الأنظمة الخاصة، ومخططو المهام، وأعمارهم 35-45 عامًا، ولا يمكن الاستغناء عنهم، وبحلول 2025 سيغادر نصفهم، ويتركون خلفهم عديمي الخبرة، ما يعني وصول سلاح الجو لمستوى من الضعف ونقص في الطاقم لم نشهدها من قبل ."

وزعم بريك أن "الظاهرة التي تحدث عنها رايخيل موجودة في جميع الفروع الأخرى للجيش، وليس فقط بسلاح الجو، ما يكشف أن القرارات غير الصحيحة التي اتخذها كبار قادة الجيش أسفرت عن أخطاء وأضرار جسيمة، ما يتسبب في نمو كرة ثلجية في طريقها نحو الهاوية، وهو ما كشفه مدقق حسابات الجيش إيلان هراري، الذي أكد أن الثغرة الرئيسية في العنصر البشري للجيش تمثل ضررًا كبيرًا لجودة القيادة في الجيش،

تتمثل بفقدان ثقة الجنود بالجيش، وتصدع إيمانهم بقدرته على الحفاظ عليهم، وعدم اليقين بشأن استمرار خدمتهم، ولذلك تراجعت قناعتهم بوجودهم فيها فترة طويلة."

ليست المرة الأولى التي تصدر فيها تحذيرات إسرائيلية عن تراجع قدرات الجيش، وضعف تأهيله، رغم أن العديد من المواجهات العسكرية الأخيرة، خاصة في غزة، كشفت عن هذه الصورة القاتمة أمام المقاومين الفلسطينيين، لاسيما في المواجهات البرية، وجها لوجه، ومن مسافة صفر، في حين أن خوض معارك عسكرية أكبر حجما في جبهات أشدّ قد تكشف عن مزيد من الثغرات القاتلة في "جيش كان لا يقهر" قبل عقود!

* * *

توقع إسرائيلي باتساع رقعة رفض الخدمة العسكرية ردّا على حكومة اليمين

ترجمة: عدنان أبو عامر- عربي21

يتزايد ظهور انقسامات في الشارع الإسرائيلي من خلال تضاعف أعداد المنخرطين في منظمات مناهضة لليمين في الفترة الأخيرة، فضلا عن تزايد أعداد الشبان الرافضين للخدمة العسكرية خشية وقوعهم تحت قرارات قادة اليمين المتطرف الذي حقق فوزا كاسحا في الانتخابات الأخيرة، مشكلا بذلك انزياحا إسرائيليا لافتا نحو الأفكار المتطرفة.

ذكر أورين زيف الكاتب الإسرائيلي في موقع محادثة محلية، ذكر أن "مصطلح "التمرد والعصيان" سمع في الأيام الأخيرة من أفواه كبار السياسيين اليمينيين الإسرائيليين، واعتبروه رد فعل مضادا للحكومة الناشئة، ومخططاتها الداخلية في المجتمع الإسرائيلي، أو تجاه الفلسطينيين، ولعل الإحجام عن التجنيد في الجيش يشكل ذروة مظاهر هذا العصيان بعد أن كان حتى الآن ظاهرة هامشية عدديًا، لكنه بدأ في التوسع مؤخرا، وتحديدا بعد ظهور نتائج الانتخابات، ليشمل قطاعات جديدة". وأضاف في مقاله أن "حقيقة التحولات التي سيشهدها المجتمع الإسرائيلي مردها إلى أن بن غفير وسموتريتش سيقودان السياسة الأمنية والعسكرية لإسرائيل، باعتبار ذلك تجاوزا للخط الأحمر بالنسبة للكثير من الإسرائيليين، وقد أبلغت المنظمات اليسارية والحقوقية والقانونية عن زيادة في عدد المنتسبين إليهم منذ إعلان نتائج الانتخابات، وتضاعف عدد المتقدمين لها، من الشبان والشابات وأولياء الأمور".

أكدت عيران فاردي المنسقة في منظمة "الرفض" أنه "بعد الانتخابات بدأنا بتلقي المزيد من الاستفسارات، وبعد أن جرت العادة أن يكون المتقدمون من الشباب الذين يستعدون للتجنيد الإجباري، فإن الجديد الآن أن يتقدم الآباء وأولياء الأمور، الذين يقولون إن أبناءهم ليسوا متأكدين مما يجب عليهم فعله بتنفيذ أوامر

بن غفير وسموتريتش، لكنهم يعلنون عدم استعدادهم ليكون أبناؤهم في جيش يقوده هذا الثنائي، وقد نصل مع مرور الوقت إلى ظاهرة من الرفض الجماعي، وزيادة أعداد الرافضين، حتى لو دخلوا السجن".

أكد يشاي مينوهين من حركة "يوجد حدّ"، أنه "منذ حرب لبنان الأولى 1982، نشهد زيادة في موجات الرافضين للانخراط في الجيش بسبب الانتخابات الأخيرة، وتشكل الحكومة المقبلة، وقد دخل على خط الرافضين الآباء والأمهات، بزيادة واضحة، لأن السياسة التي يعلن عنها هذا الثنائي أصبحت مرئية، وتم إزالة القناع عنهما، مما يثير مخاوف الإسرائيليين، لأن الجنود سيُطلب منهم أن يكونوا قوة ضمّ واحتلال وقمع، مما يعني أن يدخلوا في دوامة من الواقع العنيف". وأضاف أن "نتائج الانتخابات الأخيرة تدعونا لكسر القواعد، وعدم إضفاء الشرعية على الخيارات الجديدة للحكومة المقبلة، ورفض خدمة الاحتلال، (..)، ويجب رفض الانخراط في اللعبة السياسية العنيفة التي فرضتها الانتخابات الأخيرة علينا، وعلى المنطقة بأسرها، لأنها تتضمن الحكم الوحشي على الفلسطينيين والإسرائيليين إلى الأبد، يريدون تدميرنا، وجعل حياتنا مريرة، بتشكيل ائتلاف من المجرمين والمهربين والفاشيين، وقد حان الوقت لتحطيم الأطباق".

وأكد أن "الواقع الحالي لا يبرر الخدمة العسكرية في الجيش في الأراضي المحتلة، ودوري هو تمزيق الغشاء الذي يحيط بالإجماع الغبي الذي نراه، ويعامل الفلسطينيين كأعداء إلى الأبد، خاصة مع ما شهدته الآونة الأخيرة من تزايد الهجمات الإرهابية ضد الفلسطينيين بالقتل والهجوم العنيف من قبل الجيش دون محاسبة، ومع الحكومة الحالية، سنقتلهم أكثر، ولذلك أود رؤية المزيد ينضمون لدعوتي بوقف السلوك الإجرامي في الأراضي المحتلة".

وتؤكد هذه المعطيات أن المجتمع الإسرائيلي قد يكون عشية انقسام رأسي عمودي بسبب سياسات الحكومة المقبلة، ليس بالضرورة تعاطفا مع الفلسطينيين، ولكن لأن الواقع المستقبلي سيزيد من حدة المواقف المتطرفة بين الإسرائيليين أنفسهم، بسبب رغبة الوزراء المستقبليين فرض هوية جديدة عليهم من جهة، وتوسيع رقعة الإجرام ضد الفلسطينيين من جهة أخرى. وبلغة الأرقام، فقد كشفت موجة حرب لبنان الأولى عن الزج بـ160 إسرائيليا في السجن من أصل 1500 رافض للخدمة العسكرية، وفي انتفاضة الحجارة تم الزج بـ180 في السجن من أصل ما يقرب من 2000 رافض للانخراط في الجيش، وفي انتفاضة الأقصى سُجن العشرات من بين الآلاف الرافضين للخدمة العسكرية، واليوم قد نكون عشية موجة رابعة يضاف إليها انقسام سياسي غير مسبوق في دولة الاحتلال.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي : من "الضم الزاحف" إلى "الضم السريع": مُصادرة الإدارة المدنية من وزير الجيش إلى وزير المستوطنات

بقلم يارون ديكل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

إن نقل مسؤولية الإدارة المدنية وتنسيق الأعمال الحكومية في الضفة الغربية – المنوط بها إدارة الحياة المدنية للمستوطنين اليهود والفلسطينيين في الضفة الغربية – من وزير الجيش إلى وزير المستوطنات من حزب الصهيونية الدينية، سوف يؤدي إلى سلسلة من التبعات، مثل تسريع عمليات ضم الأراضي؛ وتعطيل عمليات صنع القرار والقيادة والسيطرة؛ وإمكانية تقويض الوضع الأمني وتحركه ضد "إسرائيل" على الساحة الدولية.

إن مصادرة الإدارة المدنية ومنسق عمليات الحكومة في الضفة الغربية من يد وزير الجيش وتسليمها لوزير من قبل حزب الصهيونية الدينية، يهدف في نظر الحكومة المقبلة إلى تصحيح الظلم الذي لحق بالمستوطنين، ولتهيئة الظروف لتطبيق "القانون الإسرائيلي" في مستوطنات الضفة الغربية.

لقد امتنعت "إسرائيل" عن إعلان سيادتها على أراضي الضفة الغربية منذ عام 1967، مدعيةً أن سيطرتها مؤقتة على المنطقة التي كانت تدار وفقاً لقوانين الاحتلال في القانون الدولي. إن نقل الإدارة المدنية من التبعية للقائد العسكري – أي قائد المنطقة الوسطى – ووزير الجيش إلى التبعية لوزير الاستيطان، وكذلك تفويض الصلاحيات ذات الصلة إلى الوزارات الحكومية الأخرى لم يعد يعني" ضما زاحفا "بل" ضم سريع "للأراضي.

استعداداً لتشكيل الحكومة الجديدة، تمت صياغة اتفاق بين رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو وحزب الصهيونية الدينية، يتم بموجبه تعيين وزير في وزارة الجيش (ليس وزير جيش) والذي سيتولى كامل قضية الاستيطان في الضفة الغربية، وسيتولى المسؤولية الكاملة عن مناطق عمليات منسق العمليات الحكومية في الأراضي الفلسطينية والإدارة المدنية، وتحت إشراف الوزير سيتم إنشاء مديرية الاستيطان كمقر هيئة تنفيذية.

يذكر أنه خلال الحملة الانتخابية للصهيونية الدينية دعا زعيمها "بتسلئيل سموتريتش" إلى إلغاء صلاحيات الإدارة المدنية، وقال حينها: "يجب تفكيك الإدارة المدنية وتعزيز السيادة." ينضم طلب سموتريتش هذا إلى مشاريع القوانين التي قدمها في الماضي فيما يتعلق بإلغاء الإدارة المدنية.

من وجهة نظر الصهيونية الدينية فإن الاتفاق الجديد يهدف إلى "تصحيح الظلم الذي لحق بالمستوطنين، وأوضح المتحدثون باسم الليكود أنه "بعد سنوات من التمييز ضد المستوطنين فإن الحكومة بقيادة نتنياهو ستصحح ظلماً تاريخياً وتقود إصلاحاً متساوياً في المواطنة لمستوطني الضفة الغربية دون تغيير الوضع السياسي أو القانوني للأرض. ولهذا السبب تقرر أن تكون صلاحيات الوزير الجديد تحت مظلة وزارة الجيش، وستتم تعيينات وقرارات الوزير المسؤول بخصوص مديرية التنسيق والإدارة المدنية بالتنسيق الكامل وبموافقة رئيس الوزراء نتنياهو. وهناك غموض في الاتفاق بين نتنياهو والصهيونية الدينية بشأن مكانة وزير الجيش في عملية صنع القرار.

تأسست الإدارة المدنية عام 1981 وهي ذراع تنفيذية تابعة لقائد المنطقة الوسطى وهو الحاكم الفعلي على الأرض، يديره بشكل مهني منسق عمليات الحكومة في المناطق كجزء من وزارة الجيش، وهو مكلف بتنفيذ السياسة تجاه السكان في الضفة الغربية، الفلسطينيين والمستوطنين على حد سواء. وبعد اتفاقيات أوسلو تم نقل بعض مسؤوليات الإدارة إلى السلطة الفلسطينية، بما في ذلك جميع السلطات المدنية في المنطقتين (أ) و (ب)، بالإضافة إلى الصلاحيات المدنية الشخصية فيما يتعلق بالفلسطينيين في المناطق (ج) (الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية).

الإدارة المدنية هي مسؤولة عن إدارة حياة المواطنين في المناطق "ج"، فما يقارب 400 ألف "إسرائيلي" ونحو 280 ألف فلسطيني، وهي مسؤولة عن جميع الصلاحيات المتعلقة بالبنية التحتية في المناطق (ج) – بما في ذلك تنظيم شؤون الأراضي والتخطيط والبناء، وإمدادات الكهرباء والطاقة والمواصلات وحماية البيئة وأكثر من ذلك. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإدارة المدنية مسؤولة عن التنسيق الأمني والمدني مع السلطة الفلسطينية وعن تصاريح العمل والموافقات لدخول الفلسطينيين إلى "إسرائيل." وعلى المستوى العملي، يعمل المستوطنون في معظم مجالات الحياة ضمن إطار قانوني يوازي الوضع في "إسرائيل."

إن عمليات التخطيط والبناء وتطوير البنية التحتية تتم بشكل مختلف عن داخل "أراضي إسرائيل"، وبحسب المستوطنين فإنهم يخضعون لإرباك بيروقراطي يتطلب أيضاً موافقة وزير الجيش. لكن اتفاق الائتلاف يلغي هذه الصلاحيات من وزير الجيش وينقلها إلى وزير شؤون الاستيطان الذي يمتلك معظم

الصلاحيات الإدارية المتعلقة بمعالجة طلبات المستوطنين، وينص الاتفاق على أن إدارات التنسيق والارتباط مع السلطة الفلسطينية وآلياتها المنتشرة في أنحاء الضفة الغربية ستبقى تابعة لقائد المنطقة الوسطى ووزير الجيش.

إن التحركات لتطبيق "القانون الإسرائيلي" على المستوطنات، إلى جانب نقل الصلاحيات من وزارة الجيش وقيادة المنطقة الوسطى إلى الوزارات الحكومية ستعزز الادعاءات التي يتم سماعها الآن ضد "دولة إسرائيل" في الساحة الدولية فيما يتعلق بعدم شرعية المستوطنات والضم غير القانوني للأرض وفرض نظام فصل عنصري.

هذه الادعاءات ستزداد حدة لأن "إسرائيل" ستؤسس نظامين قانونيين مختلفين يديران حياة المستوطنين اليهود والفلسطينيين في "المناطق المتنازع عليها"، دون عملية سياسية تهدف إلى التوصل إلى اتفاق حول مستقبلهم، ومن المتوقع أن يتم استخدام هذه الادعاءات كذخيرة إضافية في الحملة الدولية ضد "إسرائيل."

الأهمية والتداعيات

وفقاً للقانون الدولي، تخضع المنطقة لقوانين الاحتلال (الاستيلاء العسكري) وجميع الصلاحيات التي يحصل عليها رئيس الإدارة المدنية التي تمنحها قيادة المنطقة الوسطى (الحاكم العسكري في الضفة الغربية) وهي صاحبة السيادة في المنطقة عملياً. إن تسليم الإدارة المدنية لوزير المستوطنات وإلحاق المجالات التي تتعامل فيها إلى الوزارات الحكومية الأخرى لم يعد معناه "الضم الزاحف" بل "الضم المُعجل السريع."

في مواجهة الانتقادات الدولية المتزايدة والواسعة النطاق من المجتمع الدولي، ستجد "إسرائيل" صعوبة في تقديم التفسيرات والادعاء بأن مستقبل أراضي الضفة الغربية لم يتقرر بعد – وهي الحجة الرئيسية التي خدمت "إسرائيل" خلال 55 عاماً من السيطرة على الأرض.

التغيير الذي تبشر به اتفاقية الائتلاف ليس مجرد تصريحات فارغة، لكنه حقيقي يعكس تشكيل وضع جديد لمساواة آليات الحكم في مناطق الضفة الغربية بتلك الموجودة داخل "الأراضي الإسرائيلية"، وضمن ذلك عملية تعزيز "السيطرة الإسرائيلية" على جميع منطقة ج، وهذه خطوات أولية نحو الضم الكامل للأراضي، علاوة على ذلك، بعد خضوع وحدة الإشراف في الإدارة المدنية لوزير الصهيونية الدينية، يُتوقع حدوث تغيير جوهري في عملها.

هذا الإجراء يهدف إلى تعزيز -بشكل كبير وجوهري- تطبيق القانون ضد البناء الفلسطيني، من أجل تسهيل تنظيم البؤر الاستيطانية، فكلما زاد تقييد النشاط الفلسطيني في المنطقة وازداد هدم المباني الفلسطينية إلى جانب التوسع في المشروع الاستيطاني، من المتوقع نشوء مقاومة فلسطينية عنيفة تقود إلى تصعيد أمني قد يخرج عن نطاق السيطرة ويؤدي إلى سقوط العديد من الضحايا في كلا الجانبين. وهذا التصعيد يمكن أن يخلق توتراً في العلاقات بين"إسرائيل" وحلفائها وكذلك في العلاقة الجديدة مع دول اتفاقية إبراهام.

لأسباب سياسية، خالية من الإشارة إلى العواقب السياسية والأمنية، سينشأ واقع من فقدان التنسيق لدرجة الفوضى في النظام والقدرة على تشغيل الأجهزة الأمنية والحكومية بطريقة متزامنة مع الفحص العقلاني والمتزن لعواقب مختلف القرارات. سيؤدي تغيير التبعية إلى تقويض نظام التوازنات القائم بين جميع الجهات العاملة في الميدان، وعلى رأسهم قائد المنطقة الوسطى، ومن المتوقع تصاعد الاحتكاك بين المنظومة السياسية والجيش والمنظومة الأمنية.

أي موقف مهني لقادة الجيش ورؤساء المنظومة الأمنية يعارض القرارات التي سيتخذها وزير الاستيطان بخصوص البناء لاعتبارات واسعة ومعقدة ستحصل على تسليط ضوء سياسي ويتسبب في مناكفات سياسية. وعلى هذه الخلفية هناك خطر لعمليات نزع الشرعية عن قادة الجيش ورؤساء الشاباك وتفكيك آخر للهيكلية الإدارية، وإضعاف نظام القيادة المهنية، حتى ينصاعوا إلى خدمة المشروع الاستيطاني ويمنعوا فرض قيود وموانع.

* * *